YEKÎTÎ
الوحـــدة

1947 - 2010

النضال من أجل :

* رفع الاضطهاد القومي عن كاهل الشعب الكردي في سوريا.
* الحريات الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان.
* الحقوق القومية المشروعة لشعبنا الكردي في إطار وحدة البلاد.

قوة المعرفة هي أساس اقتدار المجتمعات، وإن درجة الوعي ويقظته هي الضامن لنفاذ الرؤى وفاعليتها واتساع أفقها، لاستيعاب الحاضر وقضاياه، واستشراف المستقبل ومتطلبات صناعته. غريغوار مرشو

الجريدة المركزية لحزب الوحـدة الديمقراطي الكردي في سوريا(يكيتي) العدد / ٢٤٣ / تشرين الأول ٢٠١٣ م - ٢٦٢٥ك الثمن : ٥٠ ل . س

في الذكرى السنوية الثالثة لرحيله

إسماعيل عمر ... رجل السلم والحوار

إسماعيل عمر ... عند ذكره تنحني الهامات، وتلوح في الأفق هيبة الفكر المستقل والإرادة الحرة والكبرياء والجرأة؛ وتتقزم منهجية التبعية والولاء والانعزالية داخل الحركة الكردية في سوريا؛ وتتقلب صفحات التاريخ مسجلة ولادة أول تنظيم سياسي كردي يستمد شرعيته و قوته من الأرض التاريخية للكرد في شمال سوريا، و يناضل من أجل تحرير سوريا من نير الاستبداد ومن أجل تحقيق الديمقراطية والحقوق القومية للشعب الكردي، وتذليل التناقضات الأثنية والمذهبية بين مكوناتها، ويؤكد على ضرورة أن نفهم أن التعايش المشترك وتغيير الواقع الاجتماعي والسياسي المفروض يتطلب منا ليس فهم الآخر المغاير فحسب وإنما التحرك والنضال وبدرجة عالية من الكفاءة باتجاه أن يفهم الآخر مآسينا و مطالبينا وأهدافنا و يقتنع بها ويدرك قيمة شراكتنا في بناء الوطن وتنميته ودفعه نحو الأمام.

لم يكن إسماعيل عمر خارجاً عن المألوف ظاهرياً، لكنه كان يبحث في ابتكار سبل جديدة للتفكير والتأثير في العمل النضالي لما امتلكه من القدرات المعرفية والمهارات السياسية التي مكنته من رصد الواقع وكيفية التعامل معه، لذلك كان مدركاً لذاته وللمسؤولية التاريخية الملقاة على عاتقه ، ..... » 2

«إصلاحات أردوغان»: الأكثر تضرراً منها هم الإنقلابيون العسكريون

محمد نور الدين *

لم يفاجئ رئيس الحكومة التركية رجب طيب اردوغان أحدا في مضمون رزمة الإصلاحات التي أعلنها أمس. فقد خلت الرزمة من أي مفاجأة مهمة، ولم تخرج عما كان قد نشر في الأيام الأخيرة في الصحف ووسائل الإعلام.

رزمة الإصلاحات التي أعلنها اردوغان طالت العديد من العناوين الإشكالية في المجتمع التركي. وقال رئيس الحكومة التركية إن هذه الرزمة ليست الأولى ولن تكون الأخيرة. واعتبر أنها ستحرر تركيا من الكثير من القيود التي لا تزال تكبلها. ووصف الرزمة بأنها واقعية ومعقولة.

وقال إنه رغم التحريض الدموي فإن الحكومة لم تتراجع عن تعزيز الديموقراطية وإن الأكثر تضررا من الرزمة هم الانقلابيون العسكريون. وأضاف إن ذهنية انقلاب ٢٧ أيار العام ١٩٦٠ ضد عدنان مندريس لا تزال تشكل العقبة الأكبر أمام التغيير في تركيا. ..... » 10

الشعب الكردي يناضل من أجل حريته ونيل حقوقه منذ عقود

إلهام عثمان

النظام البعثي الذي تحكّم بمفاصل المجتمع والدولة السورية من خلال أذرعه الأمنية القمعية طيلة خمسة عقود، اتبع سياسة زرع الخوف في نفس الإنسان ..... » 11

الإدارة الذاتية والنظام اللامركزي

باور كرداغي

تؤكد الدراسات القانونية بأن نظامي الحكم الإدارة الذاتية واللامركزية الإدارية نظامان إداريان متشابهان ـ من الناحية القانونية والسياسية ـ لجهة المركز القانوني للإدارتين، مع وجود بعض الفوارق، وذلك من حيث البناء القانوني ..... » 11

إسماعيل عمر ... حياً في ذاكرتنا ..... » 2
قد تكون ألمانيا شريكة في ذنب ..... » 4
التقارب الأمريكي— الإيراني ..... » 9
ياسين الحاج صالح في وداع سورية .... » 12
أي شيء إلاّ السياسة ..... » 13
النظام الإيراني ... إدانة واستنكار .. » 14

مسؤولية شعب مسلوب الهوية والإرادة في وطن يتحكم به نظام استبدادي ما لبث أن تحول إلى جلاد، تقشعر الأبدان عند ذكر جرائمه بحق أبناء سوريا.

ولمّا كان يتميز بدقة الملاحظة وبروح يقظة وذا موهبة خاصة في امتلاكه لدبلوماسية السياسي وأحاسيس المثقف العارف باجتياز العقبات وكيفية التغلب عليها، إنطلاقاً من قدرته الذاتية ونهج حزبه / حزب الوحدة / ، فإنه لم يعمد إلى عزل القضية الكردية في سوريا عن المسألة الديمقراطية في البلاد ، وإنما أنتهج فلسفة واقعية في السياسة تلازم بين المستويين القومي والوطني وترتكز على مبدأ وثقافة اللاعنف والحوار وطبيعية الاختلاف من منظور إنساني عريق، واستوعب الدور المنوط به وسط أجواء المزاودات والأفكار والأساليب اللامسؤولة، بالكشف عن نواحي العطالة والعجز في الحركة الكردية خصوصاً والسورية عموماً، لذلك كان يبحث في وضع دعامات لمواقف وتوجهات الحركة الكردية لتأهيلها ولتغدو منسجمة وقوية وفوق مستوى التناقضات ولتقتحم حدود (ألتابّو) والمحظور من قبل السلطة ، ولتأخذ دورها في حياة البلاد.

لم يكن من مؤسسي حزب الوحدة فقط وإنما كان يرى في ذاته إحدى تأسيسات هذا الحزب الصلد في مقوماته والمرن في أساليبه، لقد كان واحداً ذا شأن وكفاءة تؤهله للموازنة بين الخيارات السياسية في إطارها الزماني والمكاني، وما تؤدي إليها من نتائج احتمالية . إنه من المفرزات النادرة لهذا الحزب - هذا المشروع النهضوي الكردي – ومازالت تخترق آراؤه وممارساته صميم أخلاقيات حزبه ورفاقه، وتفعل فيهم عملية الإبداع والتنوير والفكر الجماهيري المستقل، وتجعل منهم حقلاً استرشادياً تطويرياً في هذا المنحى، ليس هذا فحسب، بل ساهم في بناء وتأسيس مناضلين وأدمغة مستقلة وغيورة على هذا الحزب لا تلبث أن تجدّد هذا النهج جدلياً ليتواءم مع الوضع الراهن ويسير به نحو الأهداف المرمية والمرسومة. كان يجيد فن السياسة والحوار بتوسيع دائرة الاختيارات المتاحة في التفاوض الدبلوماسي، والبحث عن الإمكانات والقواسم المشتركة، في خطوة منه لوضع الحركة في سياقها التاريخي المشخّص و ضرورة تجديد ذاتها بما ينسجم و تطلعات الشعب الكردي، لذلك كان يستمع بإمعان إلى محاوريه والمتحاورين حوله وينصت صاغراً في محاولة منه لعجن هذه الحوارات والرؤى المختلفة وعصرها وإضفاء ما يمتلكه من رؤية ثاقبة تحليلية عليها وصولاً إلى نظرة موضوعية ودافعية تنتظم في مسارات الدبلوماسية ومشروعية القضية الكردية.

كان قائداً سياسياً، طيب القلب محباً للناس والبلاد ، مرناً في تعامله نابذاً لنزعة الاستعلاء والانعزالية ، مناضلاً ومصراً على أن كل المكونات شركاء في هذا البلد، ويقع على عاتق الجميع بناؤه وتطويره من خلال التكاتف والعمل المستمر والمتفاني ، ومن أجل الارتقاء بالثقافات المتواجدة وتفاعلها لتغدو طاقة خلاقة تتميز بالقدرة في رفع سوية سوريا ثقافياً واجتماعياً وسياسياً وتنتصر للحق والحرية .

فهد حج يوسف

إسماعيل عمر ... حياً في ذاكرتنا

تتوالى الأعوام ، وتتجدد ذكرى الراحل الفقيد إسماعيل عمر – رئيس حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكيتي) بين رفاق دربه وأهله ومن عاشره في ساحات النضال ، تبقى روحه وإطلالاته حاضرةً في الأفق ، إنه الغائب الحاضر. نتذكره في لحظات النضال وأوقات الضيق ، نستلهم من خصاله الحميدة باستمرار وينتابنا إحساس عميق بالحاجة إليه ، لكن القدر كان أقوى من تمسكنا به ومحبتنا له ، فغيبه جسداً من بيننا ... وها نحن نأبى أن ننساه كما وعدناه.

ففي ثاني أيام عيد الأضحى المبارك زار وفد من منظمة الدرباسية لحزب الوحدة مع الأستاذ معصوم داوود عضو الهيئة القيادية ضريح الراحل ، وقرأ الفاتحة على روحه الطاهرة في لحظات استذكار حزينة ، وتم إشعال الشموع ليلة ١٧ / ١٠ / ٢٠١٣ في مركز الحزب وفاءً له .

وقرب ضريحه أيضاً في قرية قره قوي – الدرباسية ، يوم الجمعة ١٨ / ١٠ / ٢٠١٣ ، تم إحياء ذكرى رحيله الثالثة ، بحضور حشدٍ من الأهالي وأصدقاء ومحبي الراحل ورفاق مختلف منظمات الحزب في منطقة الجزيرة، ووفود من أحزاب ومجالس محلية تابعة للمجلس الوطني الكردي، وشخصيات ثقافية وكتاب ومستقلين وعدد من وسائل الأعلام . رحب المحامي حسن برو بالحضور باسم الحزب ودعاهم للوقوف دقيقة صمت على روح الفقيد وأرواح الشهداء ، ونقل تحيات الأستاذ محي الدين شيخ آلي سكرتير الحزب إلى الحاضرين واعتذاره عن عدم تمكنه من الوجود بينهم ، ثم ألقت الآنسة فصلة يوسف كلمةً باسم الهيئة القيادية ، قالت فيها :

(شكل رحيله ليس فقط خسارة لحزبنا ولحركتنا الكردية بل لعموم المعارضة وبلدنا سوريا، حيث كان سياسياً محنكاً صاحب مواقف وبعد نظر ... مارس السياسة في ظل نظام قمعي حارب الكرد وقضيتهم، سعى دائماً لبناء مرجعية كردية لشعبنا الكردي في سوريا ...، ورأى أن الشعب الكردي بل السوري أجمع لن يحظى بحقوقه إلا إذا بُنيت دولة مدنية ديمقراطية ...) ، وقدّمت للحضور شكرها وامتنانها الكبيرين .

وألقيت كلمة من قبل المهندس حسين بدر تعبر عن انطباعاته عن الراحل جاء فيها:(كان يؤمن ويعي أهمية ودور البنى العشائرية في حياة المجتمع الجزراوي لذا حرص كل الحرص على مد جسور الثقة معها وإشراكها في معالجة القضايا الوطنية الملحة وذلك من خلال لقاءاته وتواصله الدائم مع زعامات وشيوخ العشائر لاسيما العربية منها بقصد التحضير لبناء خيمة وطنية في مدينة القامشلي تضم جميع أطياف المجتمع بكرده وعربه وآشورييه، بهدف تدارس الأوضاع في الساحة السياسية العامة للبلاد والجزيرة على وجه الخصوص بغية الحفاظ على حالة التآخي والسلم الأهليين في المنطقة لقطع الطريق أمام اية محاولة من شانها زرع بذور الفتنة والضغينة بين أبناء المجتمع إلا أن القدر لم يمهله لإتمام مهمته النبيلة هذه). .....

» 3

وكلمات أُخَر (باللغة الكردية -المهندس نواف عبد الله باسم مجلة الحوار وبرس وجريدة نوروز ، والمدرّس فهد حج يوسف ، والآنسة جيهان يوسف باسم منظمة المرأة للحزب في قامشلو ،وفرقة روناهي) تناولت جميعها خصائل الفقيد وسجاياه. واختتم الحفل نجل الفقيد بنكين عمر شكر فيها الحضورَ باسم العائلة وتمنى لهم الخير والسعادة . كما وردت العديد من برقيات المواساة بهذه المناسبة ، وفي النهاية شكر السيد برّو الضيوف وشركات النقل التي أمّنت وصولهم ووسائل الإعلام .

كما أحيت منظمة إقليم كردستان العراق للحزب الذكرى في قاعة الشعب بمدينة هولير بتاريخ ٢٥ / ١٠ / ٢٠١٣ بمراسم لائقة وبمشاركة جمع غفير من رفاق ومؤيدي الحزب وشخصيات سياسية وكتاب وفنانين وممثلي أحزاب كردستانية. بعد الوقوف دقيقة صمتٍ على روح الفقيد وأرواح الشهداء وترديد النشيد الكردي أي رقيب ، ألقت الآنسة زاهية آل رشي كلمة باسم المنظمة ، سردت فيها موجزاً عن حياة الراحل ودوره النضالي ، ثم ألقى السيد محمود محمد عضو اللجنة السياسية للحزب كلمة سياسية معبرة . وتتالت كلمات أخرى معبرة من (جدعان علي – ممثلية إقليم كردستان العراق للمجلس الوطني الكردي ، الكاتب روني علي ، سيبان سيدا - المجلس العام للحراك الشبابي الكردي ، منظمة المرأة للحزب و شباب حزب الوحدة في الإقليم) ، تخللتها فقرات أدبية وفنية من (الشاعر دلدار شكو ، الشاعر بافي لوند ، الفنان محمود عزيز) ، ووصلت العديد من برقيات المواساة .

وأقام فرع وسط وجنوب ألمانيا بتاريخ ٢٧ / ١٠ /٢٠١٣ ندوة سياسية بمناسبة الذكرى الثالثة ، حاضر فيها الدكتور كاميران حاج عبدو مسؤول منظمة أوربا للحزب ، تطرق فيها إلى خصال ومواقف الفقيد وتوجهات الحزب العامة ، كما توقف حول مختلف القضايا السياسية التي تتعلق بالشأن السوري والكردي ، ثم أتيح المجال للحضور لطرح الأسئلة ومناقشة ما تطرق إليه .

" حفل هولير "

وفي هولندا بمدينة دلفت بتاريخ ٢٠ / ١٠ / ٢٠١٣ ، أقام فرع الحزب ندوة سياسية ، حيث بعد الترحيب بالحضور والوقوف دقيقة صمت ، حاضر فيها بمواضيع سياسية معبرة ومتنوعة كل من حبيب إبراهيم – عضو الهيئة القيادية لمنظمة أوربا لحزب الوحدة ، وكرم كنعو ممثل لجنة دعم الثورة السورية في هولندا، وسعيد لحدو- ممثل المنظمة الآثورية الديمقراطية وعضو الأمانة العامة للمجلس الوطني السوري ، الذي قال :

(... لم يكن إسماعيل عمر إلا واحداً من أولئك الرجال الذين أبوا الرحيل قبل أن يتركوا لهم بصمة في تاريخ شعبهم النضالي من أجل الحرية والعدالة والمساواة كمبادئ إنسانية لاتقبل التجزئة ولا التأويل. لم يتوانَ عن تقدم الصفوف بجرأة وشجاعة، حاملاً هم شعبه الكردي كإنسان أولاً، تاركاً مساحة واسعة في قلبه لسوريا الوطن وللسوريين بكل تلويناتهم الدينية والقومية واللغوية والسياسية. وكان لنا في المنظمة الآثورية الديمقراطية وكسريان آشوريين جزءاً كبيراً من اهتمامه وتفهمه لقضيتنا التوأم مع القضية الكردية.

لقد حلم المرحوم إسماعيل عمر كما حلمنا جميعاً بثورة شعبية تقوض أسس النظام القمعي بعذريتها وطهارة سلوكها، فإذا بنا أمام واقع مختلف تماماً لم يكن لأي منا أن يتصوره بهذه البشاعة والدموية.ذلك لأن النظام لم يكن يقدر على مواجهة تلك الثورة الشعبية أمام سمع العالم ونظره إلا إذا حولها إلى هذا الشكل المرعب من الفوضى المشتتة والعنف الأعمى بحيث يُلحق أولئك المتطرفون، الذين سمّوا أنفسهم ثواراً، من الأذى بالثورة أضعاف ما ألحقه النظام بكل قوته وجبروته.

وها نحن اليوم نواصل نضالنا المشترك من أجل تحقيق أهدافنا المشتركة في بناء وطن حضاري ديمقراطي تعددي لكل أبنائه ومكوناته على قدم المساواة وسننتصر وننجح في تجسيد أحلامنا بحياة أفضل لنا ومستقبل واعد لأبنائنا وأحفادنا من بعدنا. معتمدين بذلك على تصميم وإرادة السوريين جميعاً....)

وألقيت كلمة باسم ممثلية هولندا للمجلس الوطني الكردي في سوريا

" ندوة هولندا "

، جاء فيها :

(.... وفي حضرة روح المناضل إسماعيل عمر وروح كل من ناضل من أجل القضايا العادلة نرفع صوتنا عالياً للقوى الكردية ونحن منهم بالتقارب والتوحد فيما بين ذاتها لتقوية صوتها الديمقراطي الجلي والذي هو ذخر للكرديايتة و لسوريا بكل أطيافها وهو البعيد عن اللعب السياسية في الغوغائية والانتهازية والاستبداد وصولاً إلى العنصرية والتطرف والإرهاب ، وكذلك ندائنا لكل القوى في الساحة السورية المؤمنة بالعدالة الإنسانية والحلول الديمقراطية المبنية على الإيمان أن سوريا الغد ستكون موجودة وأكثر تحصيناً بالترابط الطوعي بين مكوناتها المتعددة ، وأن كل التجارب القسرية في بناء الدول الآمنة فشلت في مسيرتها الحضارية ، وأن الواقع السوري وما نتج عنه حتى الآن من دمار وضحايا وما لحقه من عداوة وأحقاد لن يكون لها حياة إذا لم تحدد المواقف من الأطراف والمستقبل الآت ، فحياة السوريين لم تعد تتحمل أنصاف الحلول أو تأجيلها أو السكوت عن قوى الإلغاء والشر والظلم والقهر وعن العقليات الوحشية والماقبل الحضارية ،...

نعيد تحية الإجلال و الإكبار لكل من ثار وناضل وكافح من أجل إحقاق الحقوق ونشر قيم الحرية والعدالة والمساواة والكرامة الإنسانية ، وكلنا أمل بأن نزيد من هكذا لقاءات لتقوية وتقارب أصوات الأحرار .)

وفي ختام الندوة قامت منظمة الحزب بتقديم باقات من الورود للأخوة المحاضرين والشكر للأخوة والأخوات الحضور.

وبمناسبة الذكرى الثالثة أيضاً أقامت منظمة كركي لكي – الجزيرة للحزب ندوة سياسية ، حاضرت فيها الآنسة فصلة يوسف - عضو اللجنة السياسية ، والأستاذ هجار رمضان علي عضو الهيئة القيادية ، عن حياة الراحل ومجمل الأوضاع السياسية .

يذكر أن العديد من الندوات والنشاطات أقيمت في المناطق الكردية وفي بلدان المهجر بمناسبة الذكرى الثالثة لرحيل رئيس حزبنا الفقيد إسماعيل عمر ، لم تردنا تفاصيل أخبارها .

قد تكون ألمانيا شريكة في ذنب استعمال السلاح الكيميائي في سوريا!

www.rudaw.net - ٨ / ١٠ / ٢٠١٣

ترجمة عن الكردية:هيئة التحرير

في معرض إجاباتها عن أسئلة مؤسسة روداو بشأن مساءلة حزبها - حزب اليسار الألماني للحكومات الألمانية السابقة ومسؤوليتها عن استعمال السلاح الكيميائي في سوريا، قالت السيدة **سفيمداكدلن** مرشحة الحزب للانتخابات البرلمانية العامة التي جرت بتاريخ ٢٢ أيلول المنصرم والفائزة لثلاث دورات لعضوية المجلس الفيدرالي الألماني ، ما يلي :

روداو: ماهي الأسئلة التي سألها الحزب اليساري من الحكومة بشأن استعمال السلاح الكيميائي في سوريا، وما هي الغاية من هذه المساءلة؟.

سفيمداكدلن:لقد أرادَ حزبنا من مساءلته هذه **أن** يعرفَ فيما إذا كانت لألمانيا أيّ دور في استعمال السلاح الكيميائي في الحرب الأهلية الدائرة في هذا البلد. من أجوبة الحكومة، يتضح لنا ولو بشكل غير مؤكد أنّ ألمانيا تتحمّل ذنباً في موت الأشخاص الذين فقدوا حياتهم نتيجة استعمال السلاح الكيميائي يوم ٢١ آب ٢٠١٣ في ريف دمشق، لهذا، سألّ حزب اليسار الحكومة أربعة أسئلة متداخلة ومتعلقة ببعضها بشأن تفاصيل بيع السلاح الكيميائي من جانب ألمانيا.

روداو: ماذا كان جواب الحكومة الألمانية عن أسئلتكم؟.

سفيمداكدلن: أوضحت الحكومة في ردّها الرسمي أنه تمَّ إرسال مواد كيميائية من ألمانيا إلى سوريا في الفترة(٢٠٠٢-٢٠٠٥) بلغتْ قيمتها الإجمالية ١٧٣٧٩٩ يورو بموافقة رسمية من الحكومة الألمانية حينئذٍ. وتمّ منح موافقة غالبية هذه المواد التي يقدَّر وزنها بحوالي ٧٥طناً من جانب حكومة الائتلاف المكوّنة من الحزب الاشتراكي الديمقراطي(SPD) وحزب الخضر(Die Grunen) عام ٢٠٠٢-٢٠٠٥، وكذلك من جانب حكومة الحزب الاشتراكي الديمقراطي(SPD) والحزب الألماني الديمقراطي المسيحي(CDU/CSU) عام ٢٠٠٥-٢٠٠٦.

كان يفترض بالحكومة قبل إرسال المواد الكيميائية الثلاث إلى سوريا أن تحصلَ على موافقة خاصة، لأن تلك العناصر(المكوّنات) المستقلة يمكن استعمالها لصناعة المادة الكيماوية التي تسمى بـ(سارين). من جانب آخر، ولأن هذه المواد تستعمل في الأعمال والصناعات المدنية عالمياً، فليس هناك مانعٌ عام يحظر بيعَها. لكن، في إطار سياسات الاتحاد الأوربي، كان يجب الحصول على موافقة بيع هذه المواد بشكل منفرد.

روداو: ماذا يعني هذا الأمر بخصوص سياسة ألمانيا حيال سوريا؟.

سفيمداكدلن: إن الحقائق والدلائل الموجودة في سياسة الحكومة الألمانية تعني أمراً واحداً هو حربٌ كالحروب الأخرى التي شنتها الدول الغربية خارج إطار القانون الدولي على دول مثل يوغوسلافيا، أفغانستان، العراق وليبيا...وفي الحرب على سوريا أيضاً، ترى ألمانيا كلّ شيء أو أيّ عمل أمراً مشروعاً. وما يتعلق بهذا الأمر أيضاً هو الوضع السوري المعقد ليس بسبب تقاعس الدول الغربية، بل على العكس، فقد دعمت الدول الأعضاء في حلف الناتو الانتفاضات المسلّحة لتغيير الأنظمة القائمة بصورة غير قانونية كما حصلَ في كوسوفو بأعوام ١٩٩٠ والسودان أخيراً في ليبيا، فأقدمتْ تلك الدول على دعم وتسليح المنتفضين على النظام في سوريا أيضاً وعملوا على تأجيج الحرب الأهلية من الخارج، لهذا السبب، علينا ألا نستغرب من حكومة السيدة ميركل كما الحكومات السابقة مثل حكومة سكرودر، ستينيمر وفيشر أنها تقدمُ اليوم على تقديم أدوات الحرب والمواد الكيميائية التي يمكن استخدامها في صناعة الغازات الكيميائية السامة لنظام الأسد، وفي اليوم التالي، تقوم بنقض معاهداتها السابقة ونقد أخطائها. وحسب المعلومات التي ينشرها الإعلام، وبسبب الفلتان الأمني والسياسي على الساحة السورية، فإن بعض العناصر والمكوّنات التي تستخدم في صناعة السلاح الكيميائي قد وقعتْ في أيدي جماعات المعارضة المسلحة.

روداو: إلى أي مدىً يمكن تصديق عبارات الإدانة والتنديد الصادرة عن أحزاب(SPD,DieGruner,CDU) حيال استعمال السلاح الكيميائي في الحرب؟.

سفيمداكدلن: يتضح من الرد الرسمي للحكومة أنه في عهد حكومة الائتلاف المشكل من الأحزاب(الحزب الاشتراكي الديمقراطي، حزب الخضر والحزب الديمقراطي المسيحي) أنّ ألمانيا قد تبوأتْ الدرجة الأولى عالمياً في بيع السلاح. من الطبيعي أن يتم الحصول على موافقة اللجنة الأمنية في ألمانيا قبل إرسال هذا السلاح إلى المشترين، ولا يمكن التصديق أن يتم إرساله دون موافقة وإرادة وزير الداخلية

في ذلك الوقت السيد جوسكا فيشر!. وكان المسؤول عن إرسال الأسلحة الكيميائية حينها هو فرانك ولتر ستينيمر الذي كان رئيساً للحكومة ومن ثم وزيراً للخارجية.

عندما يصرخ الحزب الاشتراكي الديمقراطي اليوم منادياً بضرورة مثول الأسد أمام المحكمة الدولية لجرائم الحرب يجب أن يتم طرح التساؤل التالي: ترى، أليس من المفروض أن يجلسَ داعمو الأسد الذين عملوا ضمن الحكومة سنوات عديدة على كراسي الاتهام أيضاً؟.

روداو: إننا نعلم اليوم بأن الغاز الكيميائي الذي استخدم في حلبجة من قِبل صدام حسين كان قد تمّ إرساله للعراق من ألمانيا، ويقال أيضاً أن ٨٠% من الغازات الكيميائية التي كانت لدى الجيش العراقي قد تمّ شراؤها من ألمانيا، ترى ما هي درجة مصداقية الدلائل التي تشير إلى أن المواد الكيميائية المستعملة في سوريا هي من مصدر ألماني؟.

سفيمداكدلن: في الحقيقة لا توجد دلائل قاطعة في هذا الشأن، لكن كاستنتاج، إذا لم يتم استعمال تلك المواد الكيميائية المشترى من ألمانيا في الأغراض المدنية، فهناك احتمالٌ كبير أنها استخدمتْ في صنع السلاح الكيميائي، وعندها، فإن ألمانيا أيضاً مسؤولة عن استعمال هذا السلاح في سوريا. ولكن، قبل أن نسأل مثل هذا السؤال، يجب أن نمتلك الأدلة المقنعة حول الجهة التي قامتْ باستعمال هذا السلاح. حقيقة، إن هذا الحدثَ يذكّرنا بدعم ألمانيا لصدام حسين بالمواد الكيميائية، حيث كانت ٥٢% من المدافع والقنابل الكيميائية مرسلة من ألمانيا، بالإضافة إلى الأسلحة الأخرى التي حصل عليها من الدول الغربية، أصبحت بالتالي حجة للحرب على العراق. ربما تكون ألمانيا كانت مرسلة مخلصة وتاجرة نشيطة للمواد الكيميائية لسوريا كما كانت مع العراق، ومذنبة في مسألة الهجوم بالسلاح الكيميائي في ريف دمشق.

" تاريخ أسلاف الـكُرد " كتاب جديد للدكتور أحمد محمود الخليل

من إصدارات مؤسسة موكرياني- هولير لعام ٢٠١٣ ، وحيث مقدمة الكتاب خير تعريف له وجاءت بقلم مؤلفه ، ليقول :

الأمة الكُردية من الأمم العريقة في غربي آسيا، ومع ذلك قلّما تتوافر في المكتبة الغرب آسيوية خاصة، والمكتبة العالمية عامة، مؤلفات خاصة بالتاريخ الكُردي، والأسباب متعدّدة، وهي في جملتها سياسية في الدرجة الأولى، فصنّاع اتفاقية سايكس- بيكو في القاهرة يوم ١٦ مايو/أيار ١٩١٦م، ومن انتفع من تلك الاتفاقية، حرموا الكُرد من حقوقهم السياسية والثقافية، وفي ظل هذه الاتفاقية مورست مختلف أشكال التعتيم والتغييب على الثقافة الكُردية، وكان من الطبيعي أن يكون نصيب التاريخ الكُردي من التعتيم والتغييب كبيراً .

وللمساهمة في تحرير تاريخ الكُرد من تابو التعتيم والتغييب، ألقي الضوءَ على فترة مهمّة من تاريخ أسلاف الكُرد تمتد على مدى عشرين قرناً من الزمان، وكان من الضروري أن أعود إلى العديد من المصادر بعين فاحصة، وبمنهج علمي يقوم على الرصد الدقيق والتمحيص والمقارنة، وها أنا ذا أقدّمه إلى القرّاء موظّفاً فيه جهود حوالي عشرة أعوام من الجمع والتصنيف، وآملاً أن يكون فيه قدرٌ من الفائدة.

ولعل من المفيد ذكرُ بعض الصعوبات التي واجهتني خلال رحلتي مع هذا الكتاب، وأبرزها أن البحث عن تاريخ أسلاف الكُرد أشبه بالبحث عن إبرة في كومة قشّ ضخمة، ولست مبالغاً. والصعوبة الثانية هي مشكلة أسماء الأشخاص والأماكن، وهذه المشكلة ليست خاصة بتاريخ أسلاف الكُرد، وإنما هي متأصلة في مصادر تواريخ شعوب غربي آسيا عامة، فكثيراً ما يُذكَر الاسم الواحد بصيغ متعدّدة ومختلفة، وأحياناً يكون الاختلاف شديداً ومُربِكاً.

ويرجع ذلك- فيما أرى- إلى الترجمات الأولى من السومرية والهيروغليفية والسِّنسكريتية والبابلية والآشورية والحُورية والحِثّية والكنعانية والفينيقية والآرامية واليهْلوية واليونانية واللاتينية، وغيرها من الكتابات القديمة، كما أن بعض الكتّاب والمترجمين دوّنوا ما نقلوه من أسماء بصوتيات لغاتهم وقواعد خطوطهم، فاليونان مثلاًزادوا اللاحقة اليونانية (s) في أواخر أسماء الأعلام، فنطقوا (دَياكو) بصيغة (ديوسيس)، و(فراوُرْت) بصيغة (فراوُرتيس)، ودوّن المؤلفون والمترجمون العرب والمستعربون بعض الحروف بما يتناسب مع أصوات اللغة العربية.

وزاد الأمرَ تعقيداً أن عدداً غير قليل من المؤلفين لم يهتمّوابتحديد صِيَغ الأسماء القديمة، فتجد نفسك حائراً في كيفية نطق اسم العاصمة الميتّانية، ترى هل هي (وَشّوكاني) أم (واشّوكّاني)، أم (آشّوكّاني) ، أم (آشوكاني)؟وقد حاولت جهدي التقليلَ من هذه الإشكالات، وحرصت على ضبط الأسماء، ووضعت أمام القارئ الصيغَ المختلفة لبعض الأسماء، سواء أكانت أسماء أشخاص أم أسماء أماكن، ووضعت بعض التعريفات والتوضيحات القصيرة بين قوسين [...] خلال المعلومات المقتبسة حرفياً؛ لأسهّل على القارئ الاطّلاع عليها.

أما المنهج المتّبَع في الكتاب فهو تقسيم أسلاف الكُرد إلى ثلاثة أجيال: الجيل الأول يضم فرع گوتي، وفرع لُوللوبي، وفرع سوباري. والجيل الثاني يضمّ فرع كاشّو، وفرع حُوري/مِيتّاني. والجيل الثالث يضم فرع خَلْدي، وفرعماننايي، وفرع مِيد/ماد. وفي البداية كانت قيادة مجتمعات أسلاف الكُرد بأيدي الزاغروسيين (گوتي، لوللوبي، سوباري)، ثم تولّى القيادة الزاغروس- آريون (كاشّو،حوري، ميتّاني)، ثم أصبحت القيادة في أيدي الآريين (خَلْدي، مانناي، ميد).

وللبحث في التاريخ منهجان رئيسان:

١ - منهج سرد المعلومات التاريخية أحداثاً وأشخاصاً وأمكنة، وهو المنهج المتّبَع عند معظم كتّاب التاريخ.

٢ - منهج فلسفة التاريخ، وقد اتّبعه بعض كبار المؤرخين، من أمثال ولْ دُورانْت في (قصّة الحضارة).

وأجدني ميّالاً إلى النهج الثاني؛ لأنه يتميّز بكشف العلاقات الخفيّة بين الأحداث والحضارات، ومَلْءِ الفجوات، وتوضيح المسارات والخطوط العامة، ولفْتِ الانتباه إلى المتشابهات والمفارقات، وفتح آفاق التفكير التأملي أمام القارئ، وحَفْزه إلى الانتقال من مستوى تلقّي المعلومات، إلى مستوى تحليلها والحُكم عليها، والخروج منها بنتائج محدّدة.

عوامل السلم الأهلي والنزاع الأهلي في سوريا

صدر كتاب " **عوامل السلم الأهلي والنزاع الأهلي في سوريا** " عن مركز المجتمع المدني والديمقراطية في سوريا – CCSDSطبعة عام ٢٠١٣ ، ويتضمن مدخل مسهب عن الموضوع ومناقشة لبعض آراء الباحثين الأربعة المشاركين في الإصدار ، وجاء فيه :

انطلقت فكرة مشروع دراسة عوامل السلم الأهلي والنزاع الأهلي في سوريا من الأجواء التفاعلية التي سادت ورشات برنامج الإعلام المدني التي أنجزها مركز المجتمع المدني والديمقراطية في سوريا CCSDS . فقد نوقشت عدة قضايا ملحّة وراهنية خلال فترات تدريب ٨٥ متدرباً ومتدربة عبر ٨ ورشات، ركّزت على أساسيات العمل الصحفي والإعلامي، المكتوب والمرئي والمسموع والافتراضي، وكذلك بعض التدريبات الأولية على إعداد الملفات الصحفية، والحملات الإعلامية، وعلى التقنيات البصرية، مضافاً إليها بعض مهارات التوثيق عبر الكاميرا. وهَدُفَ المشروع إلى إنشاء شبكة من المواطنين الصحفيين والصحفيين، تكون ملمّة بشكل كافٍ بقضايا الراهن السوري ومتعلقاتها بما يخص الحفاظ على السلم الأهلي والاشتراك في تعزيزه، ونشر الوعي بالعدالة الانتقالية وحقوق الإنسان، وتشجيع البيئات المحلية التي يعيش فيها ..... » 6

هؤلاء المواطنون الصحفيون على إدراج النوع الاجتماعي، ومشاركة المرأة بفعالية في الحياة السياسية والاجتماعية.

وخلال جلسات التدريب التي أضيف إليها نقاش قضايا السلم الأهلي والعدالة الانتقالية، وإدراج النوع الاجتماعي، وبالنظر لتنوّع انتماءات المتدربين القومية أو المذهبية أو الفكرية أو المناطقية، خلص فريق التدريب و الإدارة إلى إعداد دراسة من خلال تحديد العوامل الرئيسية للسلم والنزاع الأهليين في سوريا. وبعد تحديد العوامل التي تم الاتفاق عليها عبر النقاش، وإعدادها وتحريرها (٩ عوامل لترسيخ السلم الأهلي و ٩ عوامل لنشوء النزاع الأهلي)، أرسلت هذه الآراء إلى ٤ باحثين سوريين متابعين لمجرى الأحداث و سياق التحول في سوريا، للاستئناس وتطعيم دراساتهم بها كونها عبرت عن وعي الشريحة الشبابية الناشطة في مجال الإعلام بواقع معظم المناطق السورية. فهي أفكار مهمة تؤشر لتحديد الرؤية العامة للشباب السوري، وقراءته لميكانزمات الصراع الأهلي واستقراره في سوريا، انطلاقاً من خبرة الواقع السوري واللحظة الراهنة.

وقد تمّ تحديد «عوامل السلم الأهلي » في ظل الثورة والمرحلة الانتقالية بالنقاط التالية:

١. التعاضد الإغاثي.
٢. الشعارات الثورية التي تؤكد وحدةَ الشعب السوري.
٣. دور رجال الدين.
٤. الإسراع في تشكيل حكومةٍ مدنيّةٍ.
٥. محاسبة المسؤولين عن الجرائم أو ما يُدعى بالعدالة الانتقالية.
٦. المصالح الاقتصادية التي تربطُ بين أجزاء البلد الواحد ومكوّنات الشعب الواحد.
٧. تعزيز قوة أحد أطرافِ النزاع في سوريا.
٨. الدستور.
٩. تغيير مناهج التعليم.

كما حددت عوامل النزاع الأهلي في النقاط التالية :

١. إقصاء الآخر الشريك الاجتماعي أو السياسي في البلاد.
٢. الانتقام السياسي.
٣. الانتقام الطائفي.
٤. صراع القوميات المتعددة في المكوّن السوري: الكرد/ الأرمن /الشركس /العرب / الآشوريون /السريان.
٥. غياب الممارسة الديمقراطية.
٦. قلة الثقافة عن معتقدات ووضع الأقليات الاجتماعي.
٧. التدخل الدولي ومآلاته.
٨. الصراع الطبقي والاقتصادي.
٩. التقوقع على الهوية العربية .

والأبحاث الأربعة التي يحتويها الكتاب هي :

عن «عوامل النزاع والسلم الأهلي في سوريا » ...
محمد سامي الكيال

سوريا: فيما يؤجّج سلمها ويطفىء عنفها ....
ناريمان عامر

الصراع الاجتماعيّ/السياسيّ في سياق الثورة/الحرب ....
بدرخان علي

الطائفية كعامل من عوامل النزاع الأهلي .... *محمد دبيو*

ويمكن الاطلاع على الكتاب من خلال الرابط :
http://ccsdsyria.org/arabic/civil_peace.pdf

نـــدوات سياسية

في لبنان

بمدينة طرابلس أقامت منظمة لبنان لحزب الوحدة بتاريخ ٦/١٠١/٢٠١٣ ندوة سياسية ، شرح فيها المحاضر جملةً من المواقف والأوضاع السياسية وأجاب عن أسئلة الحضور .

وأيضاً أقامت فيها ندوة خاصة للنساء بتاريخ ١٦ / ١٠ / ٢٠١٣ تحت عنوان (المرأة الكردية وتضحياتها وأهمية دورها في ظل الثورة السورية) ، حيث توقف فيها المحاضر حيال الوضع السياسي العام وأهمية دور المرأة ونضالها ، وأجاب عن استفسارات الحاضرات .

في برجم

عقدت منظمة برجم – كوباني لحزب الوحدة ندوة سياسية بتاريخ ٢/ ١٠ /٢٠١٣ في قرية شمه بحضور أبنائها ومن القرى المجاورة وفعاليات اجتماعية ، بدأت بالوقوف دقيقة صمت ، وتحدث فيها عضو اللجنة السياسية للحزب السيد مسلم شيخ حسن عن الأوضاع السياسية وأجاب عن أسئلة الحضور .

للمرأة في كوباني

أواسط الشهر الجاري أقامت منظمة المرأة في منطقية دشت بكوباني لحزب الوحدة ، ندوة سياسية حول الوضع الراهن على الساحتين السورية والكردية وذلك في مقر الحزب. تحدث فيها عضوا قيادة الدائرة التنظيمية السيدين محمد وإسماعيل مؤكدين على ضرورة تثبيت الحقوق القومية المشروعة للشعب الكردي في سوريا وتفعيل دور المرأة الكردية ، حيث أفسح المجال لأسئلة ومداخلات الحضور .

حول مؤتمر جنيف ٢

في مقرّ حزب الوحدة يوم الجمعة ٤ تشرين الأول وتلبيةً لدعوة من اللجنة الثقافية للحزب – غربي قامشلي ، عُقدت ندوة حوارية حول مؤتمر جنيف ٢ المزمع عقده حول الأزمة السورية . حضرتها شخصيات سياسية وثقافية ومهتمين ، وبتغطية إعلامية من عدة وسائل . افتتحت الندوة بكلمةٍ ترحيبية من اللجنة والوقوف دقيقة صمت على أرواح الشهداء ، ثم قدّم الحضور وجهات نظرهم ومداخلاتهم القيمة والمفيدة ، وكان لحزب الوحدة رأيه من خلال كلمة نائب سكرتير الحزب الأستاذ مصطفى مشايخ . وفي الختام قدّمت اللجنة شكرها الجزيل للحضور ونوهت بأن لكل شخص حق إبداء الرأي بحرية وشفافية وعليه احترام رأي الآخرين ومن الأهمية تكرار مثل هكذا لقاءات .

صالح عثمان في ندوة حوارية بدمشق

قدّم المهندس صالح عثمان – عضو اللجنة السياسية لحزب الوحدة ندوة حوارية بعنوان (الوجود التاريخي للكُرد وخصوصية القضية الكُردية في سوريا) ، وذلك في مكتب تيار بناء الدولة السورية بدمشق يوم الأربعاء ٢٣-١٠-٢٠١٣ ضمن نشاطات منتدى البناء السياسي ، عرض من خلالها موجزاً عن بحث علمي مُسند . وكان للحضور مداخلات وآراء قيّمة حول الموضوع .

محاضرة في كركي لكي

بمناسبة الذكرى الثالثة لرحيل الخالد " **إسماعيل عمر**" أقيمت محاضرة بعنوان "**ماهية المثقف الكردستاني على ضوء الوثائق العالمية لحقوق الإنسان**" في مكتب حزب الوحدة بكركي لكي بتاريخ ٢١/١٠/٢٠١٣م ، ألقاها الأستاذ (محمد خليل أيوب) رئيس لجنة حقوق الانسان في سوريا (ماف).

بدأ المحاضر بسرد صفحات من تاريخ الثورات الكردستانية ، حيث أكد أن الكرد لم يلجأوا إلى السلاح إلا مكرهين دفاعاً عن النفس بعدما استنفذوا كل السبل السلمية للمطالبة بحقوقهم المغتصبة، وركز في مستهل محاضرته على ضرورة نبذ العنف، واحترام خصوصية الأفراد والجماعات، واحترام الرأي الآخر المختلف، والالتزام بالمعايير العالمية لحقوق الإنسان كونها السبيل الأنجع لخدمة القضية و الشعب.

لقاء موسع بين قيادة وكوادر الحزب في عفرين

يوم الجمعة ١١-١٠-٢٠١٣ جرى لقاء موسع بين وفدٍ من قيادة حزب الوحدة وسكرتيره محي الدين شيخ آلي وأعضاء لجان الدوائر الحزبية وكوادر ممثلين عن المنظمات التابعة لها في منطقة عفرين ، وبعد الوقوف دقيقة صمتٍ على أرواح الشهداء ، ألقى السيد شيخ آلي كلمة موسعة ركّز فيها على العديد من النقاط والمواقف السياسية وضرورات حياة أبناء المجتمع الكردي وبعض الأمور التنظيمية ، وسُئل عن العديد من المسائل . وكان في اللقاء جملة مداخلات وانتقادات من الحضور .

لقاءات ودية

في العاصمة دمشق بتاريخ ٩/١٠/٢٠١٣ أجرى وفد قيادي من حزب الوحدة ضمّ السيد صالح عثمان عضو اللجنة السياسية لقاءً مع قيادة تيار بناء الدولة السورية في مكتبها ، وكذلك بتاريخ ١٩/١٠/٢٠١٣ التقى وفدٌ من الحزب الأستاذ حسن عبد العظيم المنسق العام لهيئة التنسيق الوطنية في منزله . حيث جرى في اللقاءين تبادل وجهات النظر حول أهم الأحداث الجارية في البلد وخاصة موضوع التحضير لانعقاد مؤتمر جنيف٢ وآلية مشاركة المعارضة السورية فيه ، وتم التأكيد على ضرورة تكاتف وتأطير القوى والفعاليات الوطنية ودوام التواصل والحوار .

تخريج دفعة طلاب اللغة الكردية في ماراتيه

في مركز أديب إبراهيم بقرية ماراتيه– عفرين وبتاريخ ١٦-١٠-٢٠١٣ تم تخريج دفعة طلاب اللغة الكردية عدد / ٦٤ / من المستويين الأول والثاني وتوزيع الشهادات عليهم ، وذلك في حفل رسمي الذي بدأ بقصيدة شعرية للمعلمة لطيفة عيسو وألقيت ، فيه كلمات : إلهام عثمان – معلمي ماراتيه ، معلمي قرية مَزن ، مروان بركات – مؤسسة اللغة ، الكاتب الدكتور محمد عبدو علي .

توزيع شهادات اللغة الكردية على الطلاب في جنديرس

بدعوة و تحضير من (دار كاميران بدرخان- جنديرس ، دار زانين – جلمة ، دار جكرخوين – كفرصفرة) ، وبتاريخ ٢٦ / ١٠ /٢٠١٣ أقيم حفل توزيع شهادات اللغة الكردية على الطلاب الذين اجتازوا المستوى الأول والثاني والثالث من قبل مؤسسة تعليم وحماية اللغة الكردية في سوريا ، وبعد الترحيب بالحضور والضيوف وشكر المدرسين والإداريين في المؤسسة ، ألقيت كلمات عدة ، ركزت على أهمية اللغة الأم ودورها في حياة الإنسان .

مهرجانان للشعر الكردي في ديريك وعفرين

نظراً للأوضاع الأمنية الخطيرة التي يعيشها بلدنا سوريا وانقطاع التواصل بين المناطق الكردية الرئيسية ومع مراكز المحافظات الأخرى ، أقيم هذا العام مهرجانين للشعر الكردي ، النشاط الذي اعتاد الشعراء الكرد على تنظيمه كل عام في ذكرى رحيل الشاعر الكردي الكبير جكر خوين ، منذ انطلاقته للمرة الأولى عام ١٩٩٣ على مدرج قلعة نبي هوري بمنطقة كرداغ (عفرين) .

المهرجان الأول أقيم يوم الجمعة ٢٥ / ١٠ / ٢٠١٣ في ديريك – الجزيرة ، بحديقة المقصف البلدي ، بحضور جمع غفير من الكتاب والمثقفين والمهتمين ، وشارك فيه خمسون شاعراً ، وكانت فعالياته متنوعة .

والمهرجان الثاني أقيم يوم الأربعاء ٣٠ / ١٠ / ٢٠١٣ في صالة ژين بمدينة عفرين ، بحضور مميز من المهتمين والمثقفين ، شارك فيه خمسة وعشرون شاعراً ، وتضمن فقرات فنية جميلة .

حيث لم يتسنَّ لكثير من الشعراء الكُرد المشاركة فيهما وخاصة من منطقة كوباني (عين العرب) .

أسبوع ثقافي للأطفال في عفرين

يوم الجمعة ٤ / ١٠ /٢٠١٣ قامت منظمة المرأة لحزب الوحدة بافتتاح أول حلقة من حلقات الأسبوع الثقافي للأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين ٦و١٥ سنة ، بمقرّ الحزب في مدينة عفرين ، حيث تتضمن الحلقات مسابقات تشجيعية حول أسئلة ومعلومات شاملة وقراءة مقالات متنوعة مع فقرات فنية .

الكونفرانس الصحي العام في عفرين

بإعداد وتحضير لجنة مشتركة من (المجلس الوطني الكردي و مجلس الشعب لغربي كردستان) بعفرين ، انعقد الكونفرانس الصحي العام في مدرج المركز الثقافي يوم الجمعة ٢٥ / ١٠ /٢٠١٣ تحت شعار :

أنا أحب عفرين – EZ JI EFRÎNÊ HEZDIKIM

بحضور جمع كبير من العاملين في القطاع الصحي، أطباء وصيادلة ومُمرضين ومُسعفين وغيرهم ، ومهتمين آخرين . ألقيت فيه كلمات :

- الصيدلي شعبان مصطفى باسم اللجنة التحضيرية .
- المحامي رشيد شعبان باسم لجنة علاقات الهيئة الكردية العليا في عفرين .
- الأستاذ حسن باسم حركة المجتمع الديمقراطي TEV-DEM.
- الأستاذ محي الدين شيخ آلي - سكرتير حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا .

حيث ركزت على المهنية في العمل الطبي والصحي وحمايته كعمل إنساني بما يخدم جميع مكونات المنطقة ، وحدة الصف الكردي واحترام قرارات الهيئة الكردية العليا وضرورة تفعيل لجانها المشتركة، والإشادة بدور قوات الحماية الشعبية في حماية المناطق الكردية ، وبناء المؤسسات المدنية ضمن مشروع الإدارة المرحلية الذاتية . وبعد مغادرة الضيوف والوفود تابع الحضور جدول أعمال الكونفرانس وأتمه بنجاح .

أربعينية الراحل صالح بك عمر

أحيت منظمة كوباني في الريف الغربي لحزب الوحدة بتاريخ ٢٧/١٠/٢٠١٣ في قرية ايلجاغ بمشاركة جمع غفير من رفاق ومؤيدي الحزب وشخصيات سياسية ، أربعينية الراحل المناضل صالح بك عمر ، بدأت المراسم بالوقوف دقيقة صمت على روحه وأرواح شهداء الحركة الكردية وشهداء سوريا، تلتها كلمة الحزب ، ألقاها الأستاذ مسلم شيخ حسن عضو اللجنة السياسية ، تحدث فيها عن حياة الراحل ونضاله طيلة ثلاثين عاماً وشكر الحضور وقدّم التعازي إلى ذوي المرحوم.

و في الختام شكر الأخ مصطفى نجل المرحوم رفاق الحزب والجماهير وكل من ساهم وشارك في حفل الأربعينية .

رحيل عبد الحليم يوسف حاج قاسم

نعت منظمة عامودا – الجزيرة لحزب الوحدة أحد أعضائها السيد **عبد الحليم يوسف حاج قاسم** الذي توفي بعد صراع مع المرض ، وهو من مواليد قرية كرنكو عام ١٩٧٤ وانتسب إلى صفوف الحزب عام ٢٠١٠ حيث كان ناشطاً متفانياً ومحباً لرفاقه.

الرحمة للفقيد ولأهله ورفاقه الصبر والسلوان .

الاجتماع السنوي لجمعية الدفاع عن الشعوب المهددة بالانقراض

بتاريخ ١٢ / ١٠ / ٢٠١٣ انعقد الاجتماع السنوي لجمعية الدفاع عن الشعوب المهددة بالانقراض التي تأسست عام ١٩٦٨ وكان ولا يزال لها أنشطة وفعاليات تضامنية مع مختلف الشعوب والقوميات المضطهدة بدءاً من الشعب الإيبو في مقاطعة بيافرا – أفريقيا مروراً بالشعب الفيتنامي والفلسطيني ووصولاً إلى الشعب الكردي في أرجاء كردستان ، مما جعلت الجمعية تحظى باحترام كبير لدى قوى السلم والحرية ، حيث تشارك في عضويتها شخصيات ألمانية وأوربية مرموقة .

بموجب دعوة من إدارة الجمعية في مطلع شهر تشرين الأول الجاري وجه سكرتير حزب الوحدة الرفيق محي الدين شيخ آلي كلمة مسجلة باللغة الكردية (صوت وصورة) إلى الاجتماع الآنف ذكره ، تطرق فيها إلى أوجه المعاناة التي يقاسيها الشعب الكردي جراء استمرار فرض الحصار على مناطقه والهجمات الظالمة التي تتعرض لها القرى والمناطق الكردية في سوريا على أيدي جماعات الإسلام السياسي وخاصة تلك المرتبطة بشبكات تنظيم القاعدة .

يمكنكم مشاهدة الكلمة على الرابط :

https://www.youtube.com/watch?v=aQ_I3SUcb14

http://www.fileswap.com/dl/zrDEhKgLSC

فيلمان كرديان يحصدان جائزتين في مهرجان أبو ظبي السينمائي

ذكر موقع (باسنيوز) أنه في مهرجان أبو ظبى السينمائي الذي افتتح ليلة الخميس ٣١ / ١٠ / ٢٠١٣ ، استطاع فنانان كرديان نيل جائزتين من جوائز المهرجان .

الفنان هونر سليم حصل على جائزة أفضل فيلم عن فيلمه " بلدي الحلو والمر" الذي تناوله موقع المهرجان على أنه ذكي ، مرح ، وجذاب بينما يعالج مسائل جديّة معاصرة.

والفنان هشام زماني عن فلمه " قبل تساقط الثلوج " ، حصل على جائزة لجنة التحكيم الخاصة من قسم مسابقة آفاق جديدة في المهرجان ، وهو من إنتاج إقليم كردستان والنرويج وألمانيا وتم عرضه للمرة الأولى في مهرجان غوتنبرغ في السويد.

التقارب الأميركي - الإيراني: أسبابه وفرص نجاحه

٠٧ أكتوبر ،٢٠١٣
المركز العربي للأبحاث ودراسة السّياسات

منذ انتخاب الرئيس حسن روحاني في حزيران / يونيو الماضي، تشهد العلاقات الإيرانية – الأميركية تبادلًا لإشاراتٍ ومواقفَ تنمّ عن رغبة الطرفين في تقاربٍ يمهّد الطريق أمام التوصّل إلى حلولٍ سياسية للقضايا والملفّات العالقة بينهما، وعلى رأسها البرنامج النووي الإيراني. فهل تُظهر هذه الرغبة المشتركة - والتي تُوّجت بالاتصال الهاتفي بين أوباما وروحاني أثناء زيارته إلى نيويورك - تحوّلًا عميقًا في مقاربة كلّ طرف تجاه الآخر؟ وما هي فرص نجاح هذا المسعى؟ أم أنّ الأمر لا يعدو - في ظلّ التجارب التاريخية والشروط المحيطة - كونه محاولة أخرى من جملة محاولاتٍ فاشلة لحلّ الملفّات العالقة مع واشنطن جرّبها رفسنجاني ثمّ خاتمي، قبل أن تتوقف في ظلّ رئاسة أحمدي نجاد.

تناقش هذه الورقة احتمالات حصول انفراج في العلاقات الأميركية – الإيرانية يؤدّي إلى تسوية الملفّ النووي الإيراني والقضايا المرتبطة بنفوذ إيران الإقليمي. وتتحدّث عن دوافع كلّ طرفٍ للتقارب قبل تقييم فرص نجاح هذه المحاولات والاتّجاهات التي يمكن أن تسلكها. وتخلص الورقة إلى أنّ الرغبة الإيرانية في التقارب مع واشنطن هي تكتيكٌ رئاسي يدعمه المرشد الأعلى، مدفوعة إلى حدٍّ كبير بتأثير العقوبات الغربية في الاقتصاد الإيراني، وعدم القدرة على احتمال المزيد منها.

إذابة الجليد

تزامن إعلان فوز حسن روحاني في الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسيّة، مع بوادر تغييرٍ واضح في لغة التخاطب الإيرانية مع الغرب تتّسم في جوهرها بالواقعية. كما بدأت تصدر إشاراتٌ توحي بأنّ طهران ترغب في فتح صفحةٍ جديدة من التعاطي مع واشنطن في ما يرتبط تحديدًا بالملفّ النووي؛ فقد جرى اختيار محمد جواد ظريف وزيرًا للخارجية، وهو المعروف باتّصالاته الواسعة مع الأميركيين خلال فترة حكم الرئيسَين الأسبقيْن رفسنجاني وخاتمي؛ وذلك بالتوازي مع نقل إدارة الملفّ النووي من مجلس الأمن القومي إلى وزارة الخارجية. ومثّل النشاط الدبلوماسي الإيراني على هامش الدورة الـ٦٨ لاجتماعات الجمعية العامّة للأمم المتحدة في نيويورك، مظهرًا آخرَ متقدّمًا للتقارب الإيراني - الأميركي؛ إذ التقى

وزير الخارجية الإيراني ظريف بنظيره الأميركي جون كيري. ثمّ جاء الاتصال الهاتفي مع أوباما ليتوّج حملة إذابة الجليد، ويهيّئ الأجواء للانتقال إلى طورٍ جديد محتمل في العلاقات بين البلدين.

دوافع طهران إلى تسوية مع واشنطن

يمكن ملاحظة جملةٍ من الدوافع جعلت إيران تعمل على تغيير خطابها السياسي، والانفتاح على مسعى التوصّل إلى تسوية مع الولايات المتّحدة بخصوص مواضيع الخلاف بينهما. وفي العموم يمكن تصنيف هذه الدوافع إلى داخلية وخارجية.

١. الدوافع الداخلية

فرضت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي خلال عام ٢٠١٢، حزمةً جديدة من العقوبات ضدّ إيران، شملت حظر استيراد النفط الإيراني، ومقاطعة البنوك الإيرانية. وكانت حزمة العقوبات هذه التي يتعرّض لها الاقتصاد الإيراني، هي الأشدّ في سلسلة العقوبات الغربية منذ عام ١٩٧٩ نظرًا للآثار التي خلفتها على مستوى معيشة الشعب الإيراني، ومجمل الوضع الاقتصادي؛ إذ تقلّصت الصادرات الإيرانية بنسبٍ كبيرة وبخاصّة الصادرات النفطية، وتقلّصت معها موارد الخزينة العامّة، والتي رافقها حرمان إيران من إمكانية إجراء صفقات من خلال نظام البنوك الإلكتروني. ونتيجة لذلك، ازدادت نسب البطالة، وارتفع التضخّم المالي، وانخفضت قيمة العملة الإيرانية، واستشرى الفساد، وازداد الاستياء الشعبي بفعل العقوبات الاقتصادية والحصار الخانق. وبناءً على ذلك، بات قطاعٌ واسع من الشعب الإيراني يتطلّع إلى تبنّي سياسات جديدة تسهم في إنهاء معاناته الاقتصادية، وإعادة الانفتاح على العالم. وهو ما كان وعد به حسن روحاني خلال حملته الانتخابية، وحقّق الفوز على أساسه.

بعد وصوله إلى السلطة، شَخَّص روحاني مشاكل البلاد في قضيّتين أساسيتين هما السياسة الخارجية والاقتصاد، مشدّدًا على الربط بينهما. فرأى أنّ التوصّل إلى تسوية مع الغرب بخصوص الملفّ النووي يُعدّ السبيل الوحيد لرفع العقوبات الاقتصادية، وتحسين الأوضاع الداخلية ومستوى معيشة المواطن الإيراني. وقد لخّص روحاني هذه الرؤية في تصريحٍ سابق قال فيه: "ينبغي لأجهزة الطرد المركزي أن تدور، لكن حياة الإيرانيين هي الأخرى ينبغي لها أن تدور"، في إشارةٍ إلى أنّ امتلاك التكنولوجيا النووية لا يتعارض مع تأمين الاحتياجات المعيشية وتحسّن أوضاع الشعب الاقتصادية.

لا شكّ في أنّ العقوبات الاقتصادية مثّلت العامل الداخلي الأهمّ في الدفع باتّجاه تبنّي خطابٍ إيراني أكثر اعتدالًا ودفعًا باتّجاه التقارب مع الغرب، لكنّه لا يكفي وحده لتفسير هذا التغيير؛ فهناك مؤشّرات تدلّ على بدء الانشغال بترتيبات الخلافة على مستوى ولاية الفقيه. فالمرشد الذي بلغ من العمر عتيًّا، يطمح إلى ترتيب بيت النظام الداخلي قبل رحيله، وبما يؤمّن سبل دوامه واستمراريته. ويعتقد المرشد أنّ النظام يواجه تحدّياتٍ كبرى، وهو غير قادر على التصدّي للمشاكل الداخلية بالتوازي مع استمرار المواجهة مع الغرب على خلفية البرنامج النووي والخلاف على قضايا إقليمية أخرى. من هذا الباب، ومن منطلقٍ براغماتي بحت، يرى المرشد أنّ أفضل السبل لحماية النظام وضمان استمراره هي إنهاء المواجهة مع الغرب أو على الأقلّ تخفيفها، وبدء عمليةٍ قد تكون طويلة لتطبيع العلاقات معه، في إطار ما أطلق عليه اسم "الليونة الشجاعة".

٢. الدوافع الخارجية

مثّل الانسحاب الأميركي من العراق عام ٢٠١١، ذروة نجاح المشروع الإقليمي الإيراني الذي بدأ في التوسّع والتمدّد بعد سقوط خصمَي طهران الأساسيّين على المستوى الإقليمي؛ فقد أطاحت الولايات المتّحدة حكم طالبان الذي مثّل تحدّيًا عنيدًا لإيران من جهة الشرق بعد أحداث أيلول / سبتمبر ٢٠٠١. ثمّ تكرّر الأمر نفسه عندما أطاحت نظامًا غرب إيران، هو نظام صدّام حسين عام ٢٠٠٣. وقد استفادت طهران من ظروف العمل العسكري الأميركي، وتمكّنت من إيصال حلفائها إلى السلطة في بغداد. لكن استمرار الوجود العسكري الأميركي في العراق ..... » 10

ظلّ يعطّل أحلامها في تحقيق تواصلٍ جغرافي لقوس نفوذها الممتدّ من هيرات في أفغانستان شرقًا، إلى ساحل البحر المتوسّط غربًا حيث يسيطر حزب الله في لبنان، ويقبع حليفٌ آخر لها في دمشق.

مع وصول الرئيس أوباما إلى الحكم في البيت الأبيض عام ٢٠٠٩، وإعلان عزمه على سحب كامل القوّات الأميركية من العراق بحلول نهاية عام ٢٠١١، ومن أفغانستان بحلول نهاية عام ٢٠١٤، بدأت طهران تعدّ نفسها لمَلْء الفراغ الناجم عن الانكفاء الأميركي.

لكن، لم يُكتب للحلم الإيراني أن يتحوّل إلى واقع؛ ففي حين كان آخر جندي أميركي يغادر العراق، انطلقت الثورة في سورية ضدّ نظام حكم الرئيس بشّار الأسد، حليف إيران الرئيس في العالم العربي. وعلى الرغم من كلّ المساعدات التي قدّمتها إيران لسحق الثورة السوريّة، باءت كلّ محاولاتها بالفشل، وأصبح لزامًا عليها أن تتخلى عن أحلام الهيمنة الإقليمية التي راودتها، وذلك مع اهتزاز سلطة بشّار الأسد في سورية واضطراب وضع حلفائها في العراق؛ نتيجة تدهور الوضع الأمني وتفاقم النقمة الشعبية على سياسات المالكي، والانخراط في مواجهةٍ شاملة على مستوى الإقليم مع دول الخليج العربية.

قام هذا العامل بدورٍ أساسي في دفع إيران إلى التفكير في إمكانية تحقيق تسوية مع الولايات المتّحدة قد تقايض بموجبها القبول برقابة دولية صارمة على برنامجها النووي بما تبقّى لها من نفوذٍ إقليمي، قبل أن يتداعى هذا النفوذ بصورةٍ كاملة.

دوافع واشنطن إلى تسوية مع طهران

هناك دوافع داخلية وخارجية جعلت واشنطن ترحّب بإشارات الإيرانيّين؛ إذ لم يفوّت الرئيس أوباما وأركان إدارته فرصةً لتشجيع روحاني على المضيّ قدمًا في توجّهاته الدبلوماسية نحو الغرب.

١. الدوافع الداخلية

ترتبط هذه الدوافع أساسًا برؤية الرئيس أوباما السياسية التي تنطلق من رغبته في حلّ المشاكل الدولية بالطرق الدبلوماسية، والامتناع عن التورّط في نزاعاتٍ مسلّحة خارجية ما لم تتهدّد المصالح الأميركية مباشرة؛ فقد جاء أوباما إلى الحكم بهدفٍ أساسي، وهو التخلّص من آثار التورّط العسكري الأميركي في العالم الإسلامي لنحو عقدٍ من الزمن، ولملمة القوّة الأميركية المبعثرة، والانطلاق لمواجهة تحدّيات إستراتيجية في المحيط الهادي وفي ما يتعلق بالصين تحديدًا.

ويتفرّع مباشرةً عن هذه الرؤية انصراف إدارة أوباما إلى الاهتمام بالقضايا الداخلية الاقتصادية والاجتماعية، بما فيها تمرير برنامجه الصحّي المعروف بـ "أوباما كير"، وخفض النفقات، وخلق فرص عملٍ جديدة، وإعادة ترميم البنية التحتية المتهالكة.

لقد استنزفت الحروب التي شنّتها واشنطن بعد أحداث أيلول / سبتمبر ٢٠٠١ قوّة الولايات المتحدة الاقتصادية، وأدخلتها في واحدة من أخطر الأزمات الاقتصادية التي تواجهها على الإطلاق. وعليه، لم يعد الرأي العامّ الأميركي في وارد تأييد أيّ مواجهة خارجية حتّى لو كانت محدودة ولا تستلزم نشر قوّاتٍ برّية، بدليل ما حصل خلال أزمة السلاح الكيماوي السوري. لذلك، من الطبيعي أن نجد أوباما يتلقّف - وبلهفة - إشارات المصالحة الإيرانية التي تنسجم مع رؤيته لحلّ القضايا الدولية بالوسائل السلميّة. .... » 15

من الصحافة

إصلاحات أردوغان ... تتمة

وقال إنه رغم التحريض الدموي فإن الحكومة لم تتراجع عن تعزيز الديموقراطية وإن الأكثر تضررا من الرزمة هم الانقلابيون العسكريون. وأضاف إن ذهنية انقلاب ٢٧ أيار العام ١٩٦٠ ضد عدنان مندريس لا تزال تشكل العقبة الأكبر أمام التغيير في تركيا. واتهم اردوغان المعارضة بأنها تنشر الخوف وسط المجتمع من تقسيم تركيا، قائلا إنه «لا توجد قضية اسمها تقسيم تركيا بل هناك مشكلة اسمها المعارضة». ونفى أن تكون الرزمة نتيجة صفقة أو تحت الضغط بل نتيجة التجاوب مع التطلعات الديموقراطية، مضيفا انه سيحافظ على حرية نمط العيش للناس.

وقال إن قسما من الرزمة يحتاج إلى موافقة البرلمان وقسما لقرارات حكومية. وجاءت عناوين الرزمة على الشكل التالي:

[بالنسبة لحاجز العشرة في المئة لدخول البرلمان، لم تطرح الرزمة تصورا محددا بل سيطرح على النقاش ثلاثة خيارات: الأول الإبقاء على نسبة العشرة في المئة الحالية، والثاني تخفيضها إلى خمسة في المئة مع تضييق الدائرة الانتخابية، والثالث هو إلغاء الحاجز نهائيا لكن مع اعتماد الدائرة الضيقة جدا الأقرب إلى الدائرة الفردية.

[اعتماد الرئاسة المزدوجة للحزب الواحد، أي أن يكون للحزب رئيسان.

[السماح للدعاية الانتخابية بكل اللغات.

[إلغاء العقبات أمام استخدام بعض الأحرف والسماح بحرية الحرف على الكيبورد الخاص بالكومبيوتر.

[السماح في المدارس الخاصة باستخدام لغات مختلفة في دورات خاصة.

[إزالة العقبات التي تحول دون إعادة أسماء القرى إلى ما كانت عليه قبل الثمانينيات.

[إعطاء اسم حاجي بكتاش لجامعة نيف شهر.

[إلغاء العقبات التي تمنح حرية الزي (الحجاب) في أي مكان بما فيها القطاع العام، باستثناء قطاع الجيش والقضاء والقوى الأمنية.

[إلغاء القسَم الصباحي في المدارس.

[إعادة أراضي دير مور غابرييل ليكون وقفا من جديد (خاص بالسريان).

[تأسيس معهد لثقافة ولغة الغجر.

ويمكن إبداء الملاحظات التالية:

١ ـ لم تستجب الرزمة لأي مطلب كردي أساسي، لا لجهة حق التعلم باللغة الأم في المدارس ذات الغالبية الكردية ولا للاقتراب من أي صيغة للحكم الذاتي، ولا لتخفيف الأحكام لإطلاق سراح المعتقلين السياسيين. أما بالنسبة لمطلب الأكراد تخفيض حاجز العشرة في المئة في الانتخابات فإن طرح الموضوع على النقاش يعني غرقه في بحر المجادلات والتسويف. وما يمكن اعتباره تقديمات كردية مثل عدم معاقبة من يستخدم أحرف w q x الموجودة في اللغة الكردية الحديثة فلا يقدم أي جديد للأكراد. ولا شك أن الأكراد سيشعرون بخيبة أمل كبيرة وإحباط شديد، ما يمكن أن ينعكس على مسار »عملية الحل «للمشكلة الكردية والعودة لانفجار الوضع العسكري بين الدولة و»حزب العمال الكردستاني.« وقالت رئيسة »حزب السلام والديموقراطية «غولتان كيشاناق إن الإصلاحات التي اقترحها أردوغان بهدف معالجة مظالم الأكراد لا تصل إلى الحد المطلوب كي تدفع قدما عملية السلام مع نشطاء أكراد.

٢ ـ بالنسبة للمشكلة العلوية، لم تقدم الرزمة أي شيء للعلويين لا بالنسبة للاعتراف بمراكز عبادتهم، ولا بالنسبة لدرس الدين الإجباري في المدارس. أما إطلاق اسم الزعيم الروحي للعلويين حاجي بكتاش على إحدى الجامعات كردّ على اسم إطلاق السلطان سليم الأول (المعادي للعلويين) على الجسر الثالث على مضيق البوسفور فجاء أقرب إلى الاستخفاف بالقضية منه إلى أي شيء آخر.

٣ ـ من الواضح أن أردوغان كان يهدف من وراء مثل هذه الرزمة إلى كسب تأييد الفئات المحافظة في المجتمع والفئات القومية ليذهب الى الانتخابات البلدية (آذار العام ٢٠١٤) والرئاسية (آب العام ٢٠١٤) ومن بعدها النيابية (حزيران العام ٢٠١٥) بجناحين مذهبي (سني) وقومي (تركي) بعيدا عن المخاطرة بفقدان دعم هذين الجناحين لتقديم تنازلات جوهرية للأكراد والعلويين.

٤ ـ مقارنة برزم الإصلاحات السابقة فإن رزمة الإصلاح التي قدمها أردوغان أمس، كانت متواضعة جدا، فيما كان منتظرا خطوات أكثر نوعية وجذرية لانتشال تركيا من مأزقها، خصوصا في مرحلة التحول الحالية التي تشهدها المنطقة والتي تنذر ببقاء تركيا خارج اللعبة الإقليمية.

٥ ـ يعكس السقف المنخفض جدا لهذه الرزمة نوعا من الترهل والخواء الفكري والعملي، بدأ يصيب «حزب العدالة والتنمية» منذ فترة، ويؤشر إلى عدم قدرة الحزب المضي قدما وبالشجاعة السابقة نفسها على طريق الإصلاح والديموقراطية الحقيقية، وهذا سيكون له ثمنه الباهظ من وحدة تركيا واستقرارها، فضلا عن طرح التساؤلات عن مستقبل الحزب خصوصا بعد أن يغادره أردوغان في العام المقبل.* السفير ١-١٠-٢٠١٣

الشعب الكردي يناضل .... تتمة

السوري عامة والكردي بشكل خاص، وخنق الأصوات المعارضة لسياسات الاستبداد والدكتاتورية ، فأصبح المجتمع السوري إجمالاً يفتقد إلى أبسط حقوقه في الحريات الفردية وإبداء الرأي وحرية الصحافة والإعلام، وغيرها من مستلزمات التفكير والتعبير.

خلال هذه العقود الخمسة من الاستبداد والدكتاتورية عانى الشعب الكردي في سورية أكثر من غيره الظلم والاضطهاد بمختلف أنواعه، ومورست بحقه سياسات عنصرية وشوفينية من قوانين جائرة واستثنائية مخالفة للأعراف والقوانين الدولية، وتكلل هذا الحقد والكره تجاه الشعب الكردي بصدور مرسوم الإحصاء رقم (٩٣) في ٢٣ آب ١٩٦٢ والذي بموجبه جُرد ما يقارب ١٥٠ ألف عائلة كردية في منطقة الجزيرة من الجنسية ، ومشروع الحزام العربي ، وسياسة التعريب. وتم ملاحقة المثقفين والنشطاء السياسيين والمهتمين بالشأن الكردي العام، فمنهم من أعتقل لفتراتٍ زمنية طويلة وعانى في أقبية السجون وزنزاتها أبشع أنواع التعذيب ، حيث كانت التّهم الباطلة جاهزة لهم وهي اقتطاع جزء من الأراضي السورية وإلحاقها بدولة أجنبية أو إثارة النعرات الطائفية والعنصرية، أو الانفصال، أو تهمة الخيانة أو.... الخ.

إلا أن تلك السياسات لم تثن الإرادة الصلبة للشعب الكردي في سورية الذي يعيش على أرضه التاريخية منذ آلاف السنين، وظل يناضل من أجل حريته ونيل حقوقه المشروعة بمختلف الأساليب والطرق السلمية، أي أنه كان يعيش حالة الثورة بشكلها السلمي في وجه الظلم والدكتاتورية منذ أكثر من خمسة عقود، وكانت انتفاضة ١٢ آذار ٢٠٠٤ التي بدأت من قامشلي وامتدت إلى سائر مناطق التواجد الكردي حلقة ساخنة ولامعة منها ، ومن المؤسف أن المعارضة والفعاليات العربية في سوريا لم تتضامن معها بالشكل المطلوب ولم تحرك ساكناً .

وحين أبرقت الشرارة الأولى للثورة السورية في ١٦ آذار ٢٠١١أسرع الشعب الكردي في تلبية صرخة الحرية والكرامة، ومنذ لحظتها ناضلت وعملت الحركة الكردية السياسية بمختلف أحزابها كجزء من الثورة السلمية، ولم تبق مدينة أو بلدة أو قرية كردية إلا وشاركت فيها وقدمت لها ما هو ممكن ومستطاع.

دخلت الثورة مرحلة التسلّح والعسكرة وتشكلت كتائب متنوعة تتبع أجندات وتكتيكات مختلفة ، وهذا ما جهد من أجلها النظام دون توقف ليبرر بها أمام المجتمع الدولي شيئاً من جرائمه المروّعة والفظيعة التي ارتكبها ولا يزال بحق الشعب السوري وثورته العادلة، ولكن بقي الشعب الكردي وحركته السياسية مستمرة في الثورة بشكلها السلمي، وتتقدم إدارته الذاتية لمناطقه نحو الأمام ، وهذا الأمر لا يروق لقسمٍ من كبير المعارضة وخاصة تلك التي تعمل لأجندات بعض الدول الإقليمية ـ تركيا مثالاً ،أما الجماعات الإسلامية التكفيرية الجهادية التي تتخذ الدين ستاراً لأعمالها الإرهابية تحاول بكل الوسائل الإجرامية استباحة المناطق الكردية تحت حجج وذرائع مختلفة ليست لها علاقة بالثورة السورية وقيمها ، إنما هدفها هو خلخلة الأمن والاستقرار النسبي فيها ومحاولة فرض الأفكار الظلامية على المجتمع الكردي الذي يحترم الإنسان من أي منبتٍ كان وحقه في الحياة والعيش الكريم . إن تلك المجاميع التكفيرية والإرهابية وعلى تخوم المناطق الكردية من رميلان إلى جنديرس مروراً بـ سره كانيه وتل أبيض وكوباني تندحر أمام بطولات مقاتلي وحدات حماية الشعب الكردية.

لا شك أن المرحلة التي يمر بها الشعب الكردي في سورية حساسة وخطيرة ، حيث أعدائه في الداخل والخارج يتربصون به، لذا من الأهمية والضرورة، يستوجب على الحركة السياسية الكردية الإسراع في ترتيب بيتها الداخلي، وتوحيد صفوفها أكثر مما سبق ، في إطار الهيئة الكردية العليا ، بعيداً عن الأنانيات الحزبية الضيقة والنفوس المريضة ، وإلا ستكون غير قادرة على قيادة المرحلة التي يقترب فيها الشعب الكردي إلى تحقيق أهدافه أكثر من أي وقتٍ مضى.

الإدارة الذاتية والنظام اللامركزي .... تتمة

للنظام الإداري وتوزيع الاختصاصات والصلاحيات.

حيث أن آلية إجراء انتخابات المجالس النيابية والمحلية في الأقاليم والمقاطعات والمحافظات والمدن.. ضمن نظام الدولة (إدارة...) تُعتبر خطوةً ديمقراطية بانتقال نظام الحكم من المركزية إلى الإدارة الذاتية أي اللامركزية ، وتُشكل أساساً متيناً للنظام الديمقراطي والذي يُبنى على أنقاض النظام الشمولي ذي الصلاحيات المطلقة .

ولتفعيل مبدأ الديمقراطية التمثيلية في حياة المجتمع، يجب نشر وتعميم الثقافة القانونية بين الناخبين، ويتم ذلك عادةً من خلال مساهمة فاعلة لوسائل الإعلام الحرّة وللأحزاب ومؤسسات المجتمع المدني من جمعيات ونقابات ثقافية ونسائية وشبابية وغيرها...

حيث أثبتت الوقائع التاريخية بأن تشكل المُدن سبقت ظهور وانتشار فكرة الإدارة الذاتية لها، إذ أن الإدارة الذاتية هي إحدى خيارات بناء المجتمع المدني فيما بعد نشوء المدن وتطور مفاصلها الإدارية.

وجاءت إدارة المُدن مُلازمةً لمراحل تطور الحضارة المدنية على مرّ العصور، وكانت آليتها مألوفة وبسيطة حتى بداية القرن التاسع عشر، حيث لا يمكن لإدارة الدولة المركزية التعويض عن الإدارة الذاتية للمُدن والتجمعات السكنية والمناطق والمحافظات والمقاطعات والأقاليم والتي كانت تُدار محلياً من قبل مجالس محلية.

إلا أن الإدارة الذاتية للمُدن والتجمعات...هذه اكتسبت أهمية مُستمرة مع تطور أنظمة الحكم للدول وتشعُب مهمات أجهزة الإدارة وتوسعها.

ومع بداية القرن التاسع عشر، وظهور الدولة كأحد أنظمة الحكم المُعاصرة، وتشكل المُدن الكبرى من خلال الأقاليم والمقاطعات والمحافظات والمناطق والنواحي، ونشوء العلاقات الاجتماعية المُتشعبة وبروز الخلافات والخصومات والحاجة إلى التوجه نحو إيجاد آليات وصلاحيات لتنظيمها، فقد مُنحت للمدن - التي لم تنتظم ضمن نظام إقليم أو مقاطعة ما- الصلاحيات الإدارية والمالية الواسعة بما يُمكنها من إدارة شؤونها وفق مبدأ اللامركزية الإدارية أو الإدارة الذاتية ، علماً بأن ذلك يُنظم بقانون خاص ، فقد اتجهت سلطات الحكومات المركزية (الاتحادية) لبعض الدول إلى إيجاد تفويض قانوني لتلك المُدن والمُحافظات... لمُمارسة صلاحياتها القانونية جزئياً - دون السلطات الحصرية أو المطلقة - أو بالعكس، ويتم ذلك بموافقة الطرفين، ويُنظم بقانون بناءً على نص صريح ضمن قانونٍ وطني عام.

والجدير بالذكر أن استحكام السلطات المركزية بقدرات وثروات السلطات المحلية دون مُبررٍ قانوني، والتوجه نحو سلوك التعسف لدى الإدارة المركزية تجاه الأقاليم أو المناطق المحلية تحت ذريعة السيادة الوطنية للمركز على حساب المناطق، أدى إلى نشوء توجه عام حول التمسك بمبادئ الإدارات المحلية كلٌ حسب الوضع القانوني المُمكن ، ومنح المُدن أو المناطق..... والتي تُدار ذاتياً اختصاصات إدارية ومالية وسياسية واسعة .

وفي هذا الإطار يتوجب التعرف على دعائم النظام اللامركزي الإداري بشكل عام، نحصرها بمايلي:

= وجود مصالح ذاتية مُتميزة عن المصالح القومية أو العامة في الدولة، فيتولى المُشرع تحديدها حصرياً، كما في المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية، أو أنه يُحددها بصبغة عامة طبقاً لقاعدة قانونية عامة، كما في فرنسا..

= تنظيم هيئات مستقلة لإدارة المصالح الذاتية تتمتع بالشخصية المعنوية، فالمحافظات والمناطق المحلية تستطيع اكتساب الحقوق والالتزامات والواجبات، ويتم تشكيل الهيئات المستقلة بطرق عديدة (انتخاباً أو تعيناً أو الاثنين معاً) للهيئات المحلية المستقلة، ، وهو ما يسمى بالوصاية الإدارية. ..... » 12

الإدارة الذاتية ... تتمة

= الخضوع لرقابة السلطة المـركـزيـة (الاتـحـاديـة)، فمُمارسة الإدارة اللامركزية أو الذاتية لصلاحياتها القانونية المستقلة نسبياً، إنما تخضع لرقابة وإشراف السلطة المركزية، وذلك لضمان وحدة الدولة من الناحية الإدارية والسياسية وعدم خروج الهيئات المذكورة أعلاه على حدود ما مُنح لها من صلاحيات..

ونظراً لخصوصية الوضع السياسي لبلدنا سوريا، خاصةً منذ بدء الثورة والتي لم تنتهِ نتيجة مفاعيل النظام الاستبدادي الدموي الذي غرق في ارتكاب أبشع صنوف جرائم الحرب وجرائم ضد الإنسانية التي يُندى لها جبين البشرية (من قتل وتدمير وتعذيب...) مُخالفاً للقوانين الإلهية والوضعية والإنسانية... وتجاوز كافة الخطوط والموانع ، دون أدنى حساب من مُجتمع دولي عجز عن مساندة الشعب السوري وخذله ... مما جعل من سوريا مسرحاً لتصارع كُل القوى الدولية والإقليمية ، من أجل تحقيق مصالحها الإستراتيجية.

وأخيراً هناك أسئلة مشروعة يجب على كل مهتم الإجابة عليها :

ما هو نظام الحكم السياسي والقانوني الأنسب لسوريا المستقبل ؟

ما هو نمط الإدارة (نظام الحكم) المُلائم للمناطق الكردية في سوريا ؟

ما هو الدور المُراهن عليه للمجالس والهيئات والأحزاب الكردية التي تحمل وتدافع عن قضية شعب يستحق أن يعيش بكرامة وأمان، لها جذورها وتشعباتها ، ولابد من إيجاد حلٍ عادل لها .

ياسين الحاج صالح في وداع سورية... مؤقتا!!!

حسين قاسم

أعلن ياسين الحاج صالح بتاريخ ١٢ أكتوبر على صفحته في الفيسبوك مغادرته لسوريا في بوست حمل عنوان (في وداع سورية... مؤقتا) أي وداع كان يقصده ياسين الحاج صالح حين قرر أن يغادر البلد ؟ وأي بلد؟؟!! بلدٌ تحول إلى مسلخ ، البلد الرهيب ، بلد الغول الكبير ؟؟!!هي توصيفات ياسين الأخيرة، قرر هذا البلد أن يودعك يا ياسين حين أكل من ربيعك ١٦ عاماً ولم تودعه وبقيت وفياً لحدائقه وشوارعه وحتى معتقلاته.....كنت تقر دائماً بأنه ليس ثمة بلد ارأف بك من هذا البلد الرهيب.

وصفت خروجك بأنه جزء من الخروج السوري الكبير،ومن العودة السورية المأمولة، وصفتها بأنها تجربة الاقتلاع واللجوء والتشتت، وأمل العودة.

في ١٩ أكتوبر كتب حازم صاغية في مقالة منشورة في الحياة حملت عنوان (مأساة الثورة، مأساة سورية) معلقاً على مغادرة ياسين للبلد (حين يُضطر الحاج صالح إلى المغادرة فهذا يعني، للأسف، أن سورية لن تكون مكاناً للحياة. لهذا يجوز الشك كثيراً في أن يبقى الوداع المؤقت مؤقتاً.)...هي جرعة تشاؤم مضاعفة من كاتب ليبرالي طالما تعلمنا من كتاباته أن الأوطان قوانين وحزم حقوق وواجبات وليست جغرافيا وحدود ورقع خرائط.. شرح صاغية في مقال أن مستوى الصراع في بعض المناطق السورية لم يعد وطنياً ، هي إما دون او فوق وطني وحجته كانت واضحة، فهو إما صراع طائفي ، دون وطني يمتد بجذوره إلى ما قبل نشوء الدولة الوطنية ، أو صراع إقليمي ودولي ، فوق وطني، يتعلق بمدى توظيف الجغرافيا السورية في لعبة الأمم ، التنافر الروسي- الأمريكي ، المصري- القطري ،الإيراني-السعودي ، هي إحدى مؤشرات الصراع على سوريا ، تدخل القاعدة متمثلاً في داعش والنصرة وأخواتها من جهة وتدخل ميليشيا حزب الله والحرس الثوري الإيراني من جهة أخرى إحدى مؤشرات الصراع الطائفي.

كما أن صاغية الذي يوضح أن التطيّف الذي ساد أوساط الحراك جعلت (الحرب الأهلية تتغلب على الثورة داخل المكون العنفي الجامع بينهما)، كان يصح القول عن ثورة ذات أبعاد طائفية، اليوم تصح مقولة حرب أهلية كانت تحمل مشروعاً تغيرياً ذات أبعادا ثورية....في هذا التعبير ثمة مجازفة ومخاطرة كبيرة،يدفعنا إلى التصريح به فشل الأطر المعارضة في صياغة وتجسيد عقد اجتماعي لسوريا المستقبل.

حين كانت أوساط المعارضة أو دعونا نسميه صقور المعارضة يدافعون عن طهرانية (ثورتهم) واصفين أسلمة الحراك بالوضع الطارئ وعسكرة هذا الحراك بالدفاع المشروع عن النفس ، وتبرير الخطاب الطائفي بأنه ذات منافع ميدانية ، والتركيز على الصراع الرئيسي وتأجيل الصراع الثانوي (الصراع مع النصرة وداعش) وعدم إضاعة بوصلة الصراع والحرص على عدم التيه في أخاديده، كل ذلك حمل ورعى بيئة خصبة لأجنةٍ أصبحت تسمى داعش والنصرة وأخواتها،لا دفاعهم ساهم في تغيير الوقائع ولا الحراك استطاع أن يتدارك ويتجاوز هذا الطارئ المزعوم على تضحيات أبنائه، ولا الدفاع المنطقي الذي حمل عنوان لا نستطيع خلق ثورة بدفتر شروط ومواصفات.

بل صحت مقولة أحد رموز المعارضة السورية: الواقع أعند من الحقيقة!!!!!

لم يكن ياسين الحاج صالح أول من غادر سوريا ولن يكون أخر من يغادر بلداً تحول إلى مسلخ حسب تعبيره وهو ابن المعتقل السوري لأكثر من ١٥ عاماً ، يغادرها بعد زيارته لمدينته "المحررة" الرقة بعد عامين ونصف من التواري عن أجهزة النظام يتوارى مجدداً وهذه المرة في مدينته عن غول داعش الذي اختطف (فراس واحمد) أخويي ياسين، الصراع مع داعش ليس ثانوياً ولم ولن يكون على هامش الصراع مع النظام كما وصفها ياسين ذات يوم، مسيرة التواري لم تنته بعد !!!! ولا يبدو أنها على وشك الانتهاء.

كتب جهاد الخازن في ٨ أكتوبر في زاويته (عيون وآذان) مقالاً بعنوان (صناعة تصدير المواطنين) معلقاً على الهجرة من بلاد الشمس إلى بلاد حيث فصل الشتاء فيها عشرة شهور ككندا: (نحن أمة تصدِّر البشر. تصدر بشراً حصلوا على تعليم عالٍ أو نجحوا في التجارة وعندهم القدرة على الهجرة طلباً للأفضل، أو تصدر شباباً يريدون حياة أفضل. ومَنْ يبقى في البلد؟ البضاعة الكاسدة من أميين وفقراء ومساكين... والمرشد)...(كنا نسمي آخر طالب في الصف «الطّش»، والآن الأمة كلها «الطش» في موكب الأمم.)

أي شيء إلاّ السياسة: وضع المعارضة السياسية السورية

تقرير
مجموعة الأزمات الدولية

International Crisis Group
WORKING TO PREVENT CONFLICT WORLDWIDE

الملخص التنفيذي

المعارضة السياسية في سورية، التي تواجَه غالباً بالازدراء بسبب خلافاتها الداخلية أو تُسقَط من الحساب بسبب عدم صلتها بما يحدث في البلاد، هي انعكاس للتناقضات، وحالات سوء الفهم والمصالح الجيوسياسية المتعارضة التي بُنيت عليها. من المؤسف أن هيئاتها السياسية الرئيسية أخفقت في التغلب على نقاط ضعفها البنيوية ولم تتمكن من لعب دور مُبادِر. لكن من المؤسف أيضاً أن حلفاء المعارضة الغربيين والعرب أخفقوا بشكل ملفت في معالجة الطريقة التي أدت بها إشاراتهم المختلطة، وأجنداتهم المختلفة وضعف التنسيق فيما بينهم إلى تقويض نفس الهيكليات التي يسعون ظاهرياً إلى تمكينها. إن إنهاء الحرب بشكل مستدام سيتطلب نشوء معارضة تمثيلية تحظى بالمصداقية؛ ورغم عيوبه ونواقصه، فإن الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية (الائتلاف) هو وحده الذي يمكن أن يتجاوز هذا الاختبار. لكن كي يتمكن من فعل ذلك، ينبغي عليه تعزيز حضوره على الأرض بشكل كبير؛ كما ينبغي على داعمي المعارضة تنسيق مساعداتهم؛ وعلى الجميع أن يطوروا استراتيجية للتعامل مع الظاهرة الجهادية المتنامية.

تكمن جذور المصاعب التي تواجهها المعارضة السياسية، أولاً وقبل كل شيء، في البيئة الداخلية القمعية التي انبثقت منها. وقد كانت النتيجة خليطاً غير متجانس من المنفيين، والمثقفين والمعارضين العلمانيين الذين يفتقرون إلى قاعدة سياسية حقيقية، إضافة إلى الإخوان المسلمين المنفصلين عن قاعدتهم الطبيعية. وهكذا، ليس من المستغرب أنه عندما بدأت الانتفاضة، كان هذا الطيف المتنوع من المجموعات والأفراد يفتقر إلى الصلات بأولئك المتظاهرين في الشوارع، بل إنهم كانوا يفتقرون أيضاً إلى أية خبرة سياسية وإلى الوسائل التي تمكّنهم من تقييم الثقل الشعبي لكل منهم.

عندما منح النشطاء على الأرض خاتم الشرعية للهيئات التي نشأت في المنفى - أولاً، في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١، في حالة المجلس الوطني السوري؛ ومن ثم، في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢، للائتلاف - فإنهم لم يعبّروا بذلك عن وقوفهم وراء قيادة سياسية معينة. في الواقع، فإنهم كانوا ينظرون إلى المعارضة السياسية على أنها التعبير الدبلوماسي عن الانتفاضة، أي أنها هيئة تتمثل وظيفتها الأساسية في حشد الدعم الدولي. وكان هذا الفهم يستند إلى رهان ضمني مفاده أنه مع تصاعد حدة العنف الذي يمارسه النظام، فإن الغرب سيتصرف كما في السابقة الليبية وسيسهم، من خلال العمل العسكري، في إسقاط الرئيس بشار الأسد.

لكن المشكلة كانت في أن منظورهم كان يختلف بشكل صارخ مع منظور الحكومات الغربية المعنية، خصوصاً واشنطن. بالنسبة لإدارة أوباما، فإن مثل ذلك التدخل العسكري المباشر لم يكن مطروحاً بشكل فعلي. بدلاً من ذلك، فإنها كانت تعتقد أن الأولوية تتمثل في أن تتوحد المعارضة وأن تقدم رؤية عريضة وجذابة لمستقبل سورية بعد الأسد. على النقيض من ذلك، فإن المعارضة وجدت أن تلك المهام - التي يصعب تحقيقها نظراً لتنوع المعارضة وبُعدها عما يجري على الأرض - كانت ذات قيمة فقط في حال ربطها بدرجة أكبر بكثير من الدعم الغربي. انتظرت واشنطن قيام المعارضة بتحسين أدائها؛ في حين كانت المعارضة تنتظر أن تقوم واشنطن بتمكينها. كان كلا الجانبين يتشاطران الهدف المتمثل في سورية دون الأسد، لكن لم يقم أي منهما بتطوير استراتيجية لتحقيق ذلك الهدف وبشكل يأخذ في الاعتبار القيود المفروضة على عمل الطرف الآخر، مما أدى إلى نشوء حلقة من الإحباط وانعدام الثقة قوّضت مصداقية المعارضة السياسية والحكومات الغربية على حد سواء في أعين القواعد الشعبية للانتفاضة.

قد يكون العامل الذي ألحق أكبر الضرر بالمعارضة هو غياب التنسيق بين داعميها الإقليميين، والذي تتجلى تبعاته على المستويين السياسي والعسكري. سياسياً، غذّت المنافسة بين داعميها الأكثر أهمية، السعودية وقطر، الديناميكيات الانقسامية داخل الائتلاف. وقد ثبت أن ذلك أدى إلى حرف الائتلاف عن مهمته الرئيسية بشكل كبير؛ وعند بعض النقاط المفصلية أدى إلى وقف نشاط الائتلاف بشكل كامل.

عسكرياً، كانت المنافسة القطرية - السعودية وجهاً واحداً فقط من الأوجه العديدة لفشل عملية التنسيق في المنطقة. وقد ساعد هذا في تهيئة ظروف ملائمة لازدهار المجموعات الأكثر تطرفاً. هيئة الأركان العامة، برئاسة سليم إدريس، لها ممثلين في الائتلاف وتحظى باعتراف الداعمين الخارجيين للمعارضة - على الأقل على الورق - بوصفها القناة الوحيدة لتقديم الدعم العسكري. لكنها لا تتمتع سوى بنفوذ ضئيل على الأرض، ويسهم في إضعافها ليس فقط غياب الدعم الغربي الحقيقي بل التصوّر واسع الانتشار بأنها لا تستطيع السيطرة على توزيع المال والسلاح على الفصائل المسلحة المختلفة؛ حيث يبدو أن القرارات بهذا الشأن تتخذ في الدوحة والرياض. كما أن المجموعات المسلحة التي تحتاج المال والسلاح لديها خيارات بديلة تتمثل في المغانم التي تكسبها من مستودعات أسلحة النظام؛ والسيطرة في بعض الأحيان على بعض الأصول المربحة مثل المنشآت النفطية والمعابر الحدودية؛ ومبالغ كبيرة يقدمها متبرعون أفراد، بشكل أساسي من منطقة الخليج.

وتزداد الأمور سوءاً. في ٢٤ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣، أصدرت عدة فصائل قوية من فصائل المعارضة المسلحة بياناً ترفض فيه صراحة شرعية الائتلاف. وأتى ذلك بعد شهور من الإحباط الشعبي المتنامي حيال الائتلاف، أسهم فيه جزئياً التصوّر بأنه انصرف بشكل غير متناسب إلى التركيز على الخلافات الداخلية، وكذلك الإحساس بأنه أخفق في مهمته الرئيسية المتمثلة في حشد الدعم الخارجي الحاسم.

ما الذي يمكن فعله؟ لقد كان تشكيل تجمّع سياسي بديل مغرياً على ..... » 14

الدوام، لكن من غير المرجح أن يفضي إلى نتائج مختلفة بشكل كبير. لم يحظ الائتلاف في أي وقت من الأوقات بنفوذ كبير على المجموعات المسلحة، وليس ثمة ما يدفع إلى الاعتقاد بأن أي هيئة معارضة أخرى يمكن أن تتغلب على العقبات الجيوسياسية التي واجهها الائتلاف. ينبغي التركيز بدلاً من ذلك على التغيرات الواقعية التي تأخذ في الاعتبار الظروف الراهنة والمتمثلة في أن دول الخليج ستستمر في مساعدة المعارضة المسلحة؛ وأن الفصائل على الأرض ستستمر في القتال؛ وأن الإدارة أمريكية استثمرت على نحو متزايد في العملية السياسية المدعوّة "جنيف ٢". ينبغي التركيز بشكل أساسي على ما يلي:

على الدول الخارجية الداعمة للمعارضة أن تُحسّن التنسيق فيما بينها بشكل جذري، خصوصاً من الناحية العسكرية؛

ينبغي أن يكون ذلك مصحوباً بجهود تحد من القنوات البديلة للدعم المادي واللوجستي؛

على دول الخليج بشكل خاص أن تمنع قيام الأفراد بتمويل هذه المجموعات، وعلى تركيا أن تفعل المزيد لوقف تدفق المقاتلين والممولين الأجانب عبر حدودها الجنوبية.

من أجل تعزيز حضوره على الأرض، على الائتلاف أن يسعى للعب دور مباشر في تقديم الخدمات الأساسية في المناطق التي تسيطر عليها فصائل المعارضة المسلحة، بما في ذلك الغذاء، والتعليم وفرض تطبيق القانون. وهذا يتطلب التعاون بين مجموعات المسلحين الأساسية وغير الجهادية، وهو التعاون الذي ينبغي على الدول الداعمة الرئيسية السعي لضمان تحققه؛

على الائتلاف وداعميه تطوير استراتيجية فعالة للتعامل مع التهديد الملحّ الذي تشكله المجموعات الجهادية. إضافة إلى تحقيق التقدم في المجالات الثلاثة الآنفة الذكر، فإن هذا يحتم تعزيز مبادرات المجتمع المدني وشبكات النشطاء؛

رغم تحفظات الائتلاف على عملية جنيف ٢، ينبغي عليه أن يضع استراتيجية واقعية حيال ما يظل أفضل أمل في إنهاء الحرب. وينبغي أن يترتب على ذلك، على سبيل المثال، التوصّل إلى إجماع داخلي حول معايير عملية للمفاوضات.

بيروت/دمشق/بروكسل، ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣

النظام الإيراني يواصل إعدام الشباب الكُرد

" إدانـــة وإستنكار "

" حبيب الله كلبري بور "

نقلت وسائل إعلام عديدة عن أسرتي الناشطين الكرديين الشابين حبيب الله گلپري پور ورضا اسماعيلي أنهما أبلغتا رسمياً من قبل القضاء بإعدام ابنيهما في السجن المركزي بمريوان ، وأنهما أعدما شنقاً بتهمة " محاربة الله ورسوله عن طريق الانتماء إلى منظمات محاربة " ، وسط تسريبات باحتمال إعدام شبان آخرين من الأكراد صدرت بحقهم أحكام بالإعدام، أو ستصدر قريباً .

وذكر الصحفي المعروف والمهتم بالشؤون الإيرانية نجاح محمد علي في موقع ميدل إيست أونلاين بتاريخ ٣٠ / ١٠ / ٢٠١٣ :

(ذكرت التقارير أن السلطات القضائية وبأمر مباشر من رئيس القضاء آية الله صادق لاريجاني (آملي) نفذت الأحد (٢٧ – ١٠ – ٢٠١٣) الإعدام شنقاً بالناشطين الكرديين الشابين حبيب الله گلپري پور ورضا اسماعيلي، وذلك بعد أسبوع من رسالة وجهها حزب الحياة الحرة لكردستان "بيجاك" الى الرئيس حسن روحاني دعاه إلى الحوار مع الأحزاب الكردية المعارضة التي تطالب بالديمقراطية لإيران والفيدرالية والحكم الذاتي لكردستان وأن يبدأ بتعزيز سلطة القانون وتطبيق المادتين ١٥ و١٩ من الدستور الحالي للبلاد بشأن الحقوق القومية.

من جهة أخرى، أفادت أسرة الناشط الكردي أنباء لزگين خاني، أنها التقته الثلاثاء في السجن ونقلت أن أسرة الناشط كاميل بوتي وأربعة سجناء أكراد آخرين التقوا أبناءهم في سجن أرومية المركزي وأبلغوهم أنه اللقاء الأخير وأنه سيتم تنفيذ الاعدام بهم شنقاً فجر الأربعاء في سجن أرومية.

كذلك يواجه كل من زانيار ولقمان مرادي وهما من حزب كومله الكردي الايراني الإعدام في سجن رجائي شهر بكرج قرب العاصمة طهران.

وبينما يستمر الاعتراض في زاهدان مركز اقليم سيستان بلوشستان حيث تجمع السكان احتجاجاً على إعدام عشوائي آخر عندما نفذت السلطات الاعدام بستة عشر سجيناً من البلوش السنة انتقاما لهجوم "جيش العدل" وهو تنظيم إرهابي استهدف أربعة عشر جندياً من حراس الحدود، يواجه العديد من الشبان الأكراد مخاطر صدور أحكام بالإعدام بحقهم بتهمة "الحرابة" عن طريق الانتماء لأحزاب كردية معارضة وبينهم صحفيون منهم الشقيقان الصحفيان خسرو كردپور ومسعود كردپور اللذان انتهت الاثنين محاكمتهما في محكمة الثورة الاسلامية في مهاباد.

ويسود قلق الرأي العام المحلي في المدن الكردية بسبب ما يتردد عن قرب تنفيذ الإعدام بالشقيقين زانيار ولقمان مرادي لنفس التهمة ، بالرغم من أن معظم الأحزاب الكردية التي تطالب بالحكم الذاتي لكردستان إيران أعلنت أنها أسقطت الخيار العسكري لتحقيق أهدافها وأنها لن ترفع السلاح إلا دفاعاً عن النفس في حال تعرض عناصرها إلى هجمات من قبل قوات الحرس الثوري التي تتعقبهم داخل الأراضي العراقية في إقليم كردستان حيث مقرات الأحزاب الكردية الإيرانية.

واستغرب المنتقدون أن يسارع رئيس القضاء صادق لاريجاني الى المصادقة على أحكام إعدام الشبان الأكراد وتنفيذها رغم المطالبات المكررة بضرورة اعادة تلك المحاكمات خصوصاً وأن الضحايا الذين نفذت فيهم أحكام الاعدام رفضوا تهمة الحرابة واعتقلوا وبحوزتهم كتب ومنشورات ولم يكونوا مسلحين .) .

" الإعدام في انتظار الشقيقين كردپور "

هذا وكان إعدام گلپري پور و اسماعيلي موضع إدانة وشجب عموم أبناء الشعب الكردي في أرجاء المعمورة وأصدقائه ومنظمات حقوقية ومدنية عالمية وحكومات بعض الدول ، إلى جانب مطالبة إيران ورئيسها الجديد حسن روحاني بالكف عن تلك الإعدامات وعلى وجه الخصوص تلك التي تنفذ على خلفيات سياسية .

التقارب الأمريكي ـــ الإيراني ... تتمة

٢. الدوافع الخارجية

يرى أوباما أنّ إستراتيجيته في التعامل مع طهران تؤتي أكُلَها؛ فقد فعلت العقوبات الاقتصادية فعلَها في إنهاك إيران وإضعافها، وعملية استنزافها في سورية والعراق تترك بالمثل تداعياتٍ كبيرة على وضع النظام الإيراني وإمكاناته الاقتصادية. لقد تمكّنت واشنطن من جعل تكلفة البرنامج النووي أكبر من فائدته بالنسبة إلى إيران، فقد أنهك هذا البرنامج مقدرات البلاد، وأخضعها لحصارٍ اقتصادي وضغوطٍ وعقوبات غير مسبوقة في تاريخ النزاعات الدولية. يستتبع ذلك أنّ البرنامج النووي قد تحوّل عن غرضه الأساسي وهو تعزيز نفوذ إيران الإقليمي إلى سببٍ في إضعاف هذا النفوذ، بل في إضعاف إيران نفسها.

وفقًا للقراءة الأميركية، تعدّ الظروف الإقليمية والدولية، بخاصّة بعد بروز سابقة تخلّي النظام السوري عن سلاحه الكيماوي في مقابل الامتناع عن ضربه عسكريًّا، ملائمة للتوصّل إلى تسوية تحقق الأهداف الأميركية لجهة تخلّي إيران عن برنامجها النووي في مقابل رفع العقوبات عنها، وتطبيع العلاقات معها.

ومن هنا أيضًا، يدرك أوباما رغبة طهران في التوصّل إلى حلٍّ سريع للملفّ النووي. وهي رغبة عبّر عنها روحاني صراحة في أكثر من مناسبة؛ لأنّ رفع العقوبات يحتاج إلى وقتٍ طويل ستكون تكاليفه باهظة بالنسبة إلى الاقتصاد الإيراني. ويحاول أوباما أن يتفاعل مع هذه الرغبة التي تتيح له بالمقابل التوصّل سريعًا إلى تسوية تضع البرنامج النووي الإيراني تحت إشراف وكالة الطاقة الذرّية الدولية، وذلك لقطع الطريق على إيران إذا كانت تحاول شراء الوقت باتّجاه الاقتراب من امتلاك القنبلة النووية من جهة، وبما يحيّد الضغوط الإسرائيلية المتزايدة عليه، وينزع أيّ ذريعة قد تستخدمها حكومة نتنياهو لتوريط واشنطن في مواجهةٍ عسكرية مع إيران من ناحيةٍ أخرى.

فرص نجاح التسوية

هناك إذًا رغبة مشتركة إيرانية - أميركية في تسوية الملفّ النووي بالطرق الدبلوماسية. لكن الرغبات والنوايا وحدها قد لا تكون كافية لإنجاح التقارب الأميركي - الإيراني.

من الواضح أنّ التوجّه الإيراني الجديد في السياسة الخارجية، جاء نتيجة توافق داخلي بين مراكز القوّة الأساسية في النظام، ونقصد هنا المرشد علي خامنئي والحرس الثوري والرئيس حسن روحاني؛ وذلك في إطار توافقاتٍ داخلية حصل بموجبها كلّ طرفٍ على جزءٍ ممّا يريده؛ إذ جاء تشكيل حكومة روحاني وفقًا لرغبات خامنئي والتيّار الأصولي المتشدّد، فهي لا تضمّ أيّ شخصية إصلاحية غير مرغوب فيها بالنسبة إليهم، كما وعد روحاني بالالتزام في السياسة الخارجية بما أسماه خامنئي بـ "فنّ المرونة والبطولة مع الحفاظ على الأصول". وحتّى يضمن روحاني عدم معارضة الحرس الثوري توجّهاته، فقد دعاه إلى الحفاظ على دوره في الحياة الاقتصادية؛ وذلك خلافًا للأصوات المعارضة التي دَعَت الحرس باستمرارٍ إلى الكفّ عن التدخّل في الحياة الاقتصادية والسياسية.

وتؤكّد التصريحات المؤيّدة لأداء حسن روحاني في نيويورك، والتي صدرت عن كلٍّ من الحرس الثوري وأئمّة الجمعة ورئيس البرلمان، على وجود إجماع داخلي إيراني غير مسبوق بخصوص مراجعة العلاقة مع الغرب، ولا سيّما موضوع التقارب مع الولايات المتحدة، وهو الموضوع الذي كان التطرّق إليه غير مسموح به في عهد الرئيسيْن الأسبقيْن رفسنجاني وخاتمي. ومن جهةٍ أخرى، يمثّل هذا الإجماع الداخلي استجابة لمطلب غالبية الشعب الإيراني التي ترى ضرورة العمل على تجاوز القطيعة مع الولايات المتحدة والعالم، بوصفها مدخلًا لمواجهة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية المتنامية.

من جهةٍ أخرى، يبدو وضع الرئيس أوباما الداخلي قويًّا لجهة التعاطي مع إيران؛ فهو وإن كان يواجه ضغوطًا من الجمهوريين تتّهمه بالضعف والتخاذل في مجال السياسة الأمنيّة والخارجية، ومن بعض وسائل الإعلام التي اتّهمته علنًا بأنّه رئيسٌ ضعيف وجبان على خلفية معالجته ملفّ الأزمة الكيماوية السوريّة. وعلى الرغم من الضغوط التي يمارسها أصدقاء إسرائيل في واشنطن، والتي تتماهى مع الدعوات الإسرائيلية إلى التصلّب مع إيران، وفي وصف روحاني بأنّه "ذئب في ثياب خروف"، يجد الرئيس نفسه مسلّحًا بدعم نحو ثلاثة أرباع الأميركيّين الذين يروْن ضرورة حلّ أزمة الملفّ النووي الإيراني بالطرق السلميّة.

مع ذلك، سيجد الطرفان صعوبة بالغة في تخطي حاجز عدم الثقة، والذي يمتدّ على نحو ثلاثة عقود. كما أنّ التوصّل إلى اتّفاق لن يكون سهلًا؛ إذ يبحث الإيرانيون على الأرجح عن تسويةٍ شاملة تحفظ لإيران مصالحها ووضعها بوصفها قوّة إقليمية في المنطقة، في مقابل تنازلات تقدّمها في الملفّين النووي والسوري، وهو ما عبّر عنه روحاني بلعبة "منتصر مقابل منتصر". لكن ذلك قد لا يحدث بالسهولة التي يتوقعها البعض؛ ففي غياب أيّ معطياتٍ دقيقة عن طبيعة ما تسمّيه طهران بـ "المرونة والضمانات" التي تنوي تقديمها للمفاوضين الغربيّين في مجموعة ٥+١، يصرّ أوباما على أنّ المجتمع الدولي في حاجةٍ إلى أفعالٍ ملموسة يقوم بها الإيرانيون.

من جهةٍ أخرى، سيسعى جمهور المتضرّرين على المستوى الإقليمي والدولي من تسوية أميركية - إيرانية يروْن أنّها ستكون على حسابهم، إلى فعل كلّ شيء لمنعها إذا ظلوا بمعزلٍ عمّا يجري بين طهران وواشنطن؛ فإسرائيل تحاول منْع أيّ تقاربٍ إيراني - أميركي لا يحقّق لها مطالبها الأساسية، وهو الموقف الذي عبّر عنه نتانياهو في الأمم المتحدة عندما حذّر من الانخداع بما أسماه "تلاعب إيران بالمجتمع الدولي". أمّا تركيا وروسيا ودول الخليج، فتشعر كلٌّ منها بالقلق من أن يحسم الاتّفاق المحتمل بين واشنطن وطهران من حساب مصالحهم، ما يضعنا أمام عدّة سيناريوهات يمكن أن تتطوّر في سياقها العلاقات الإيرانية – الأميركية، وهي:

السيناريو الأوّل: أن يؤدّي انخفاض مستوى التوتّر بين إيران والغرب إلى تفاهماتٍ موقتة تَحُول دون وقوع صدامٍ عسكري، لكنّها لا تكفي لعقد تسويةٍ شاملة؛ نظرًا لصعوبة الملفّات المطروحة، وتعدّد الأطراف ذات المصلحة فيها.

السيناريو الثاني: أن يقود مسار التقارب الحالي إلى تسويةٍ شاملة للملفّات العالقة تنتهي بتوافق إيراني - أميركي يحفظ مصالح الطرفين، ومن ضمنها طبعًا المصالح الإسرائيلية. قد يحصل هذا السيناريو انطلاقًا من رغبة واشنطن وطهران في اغتنام الفرصة لتحقيق ما يُعتقد أنّه مكاسب قد لا يُحقّقها كلّ طرفٍ في ظروفٍ تاريخية أخرى. بالنسبة إلى الإيرانيين، فإنّ رغبتهم في التفاهم مع الغرب تأتي ضمن إجماعٍ قومي داخلي، وبمباركةٍ من المرشد، وفي ظلّ تراجع نفوذهم الإقليمي، ومخاوف من مزيد من الانحسار، وهو ما كان الأميركيون ينتظرونه منذ سنوات. وهو ما يستجيب أيضًا لرؤية إدارة الرئيس أوباما في إيجاد تسويةٍ دبلوماسية لأزمة الملفّ النووي الإيراني. يتوقف تَحَقُّق هذا السيناريو على مدى استجابة المفاوض الإيراني لأفق التنازلات المتوقعة الموجودة عند نظيره الأميركي.

السيناريو الثالث: يتمثّل في سعي الإيرانيين، كما كان دأبهم، إلى شراء مزيدٍ من الوقت من دون تقديم تنازلاتٍ تُذكر، في انتظار الوصول إلى نقطة اللاعودة في خصوص حصولهم على تكنولوجيا إنتاج السلاح النووي، أو أملًا في تمكّن حلفائهم الإقليميين من قلب معادلات القوّة لفائدتهم في العراق وسورية. لكنّ هذا السيناريو يحمل مخاطرَ كبيرة؛ لأنّ الغرب مصرٌّ على اقتران تغيّر الخطاب الإيراني بأفعال، كما أنّ الفرصة مازالت قائمة لعملٍ عسكري ضدّ منشآت إيران النووية في حال تبيّن أنّ غرضها هو شراء الوقت.

في كلّ الأحوال يبدو واضحًا أنّ العلاقات الأميركية - الإيرانية تقف على عتبة تطوّراتٍ كبيرة، سوف تطال تأثيراتُها عمومَ المنطقة، وهذا يتطلّب من الدول العربية، بخاصّة في الخليج، أن تكون مستعدّةً للتعامل مع مختلف سيناريوهاتها بوصفها ستكون أكثر الأطراف المعنيّة بها، علمًا أنّ الموقف العربي ليس بالضعف الذي يجري الترويج له؛ إذ في حوزة الدول العربية من أوراق القوّة ما يسمح لها بالتأثير في مسار العلاقات الأميركية – الإيرانية، سواء كان هذا المسار يسير في اتّجاه تسوية أو مواجهة.

شرفان مسلم يسقط شهيداً في مواجهة الإرهاب

في سياق انتعاش الإرهاب ضد الثورة والشعب في سوريا على يد جماعات تكفيرية جهادية تعمل لإقامة دولةٍ باسم (الإسلام) ، توسعت هجماتها ضد المناطق الكردية التي هب شبابها وشاباتها للدفاع عنها إلى جانب وحدات حماية الشعب YPG والتي انخرط في صفوفها الشاب شرفان نجل السياسي الكردي البارز صالح مسلم من كوباني (عين العرب) ، حيث سقط شهيداً دفاعاً عن تراب منطقته وكرامتها في وجه الإرهاب ، في وقتٍ تتغاضى قوى محلية وإقليمية عن تسلل عناصره ووجودهم وأنشطتهم ، وذلك بعد عصر يوم الأربعاء ٩ تشرين الأول ٢٠١٣ وشيع جثمانه يوم الخميس بحضور الآلاف . وقد حظي نبأ استشهاد شرفان ودلالاته بإهتمام وتحليلات الكثير من وسائل الإعلام الكردية والكردستانية والعالمية ، وكذلك تواصلت برقيات العزاء ، أبرزها من الرئيسين عبد الله أوجلان ومسعود البرزاني ... ومن بينها أيضاً برقية باسم سكرتير حزب الوحدة ، هذا نصها :

رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي (PYD) الشقيق
الأخ صالح مسلم المحترم

ببالغ الحزن تلقينا نبأ استشهاد نجلكم الفقيد شرفان في معركة الدفاع عن الكرد و قضية الحرية في بلدنا سوريا الجريحة .

باسمي وأعضاء الهيئة القيادية لحزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكيتي)و جميع منتسبيه أتقدم منكم و الأخت الفاضلة والدة الشهيد (أم ولات) بأخلص التعازي راجياً لكم الصبر و السلوان ، وإننا على ثقة بأن دماء الشهداء لن تذهب هدراً ، يحدونا وطيد الأمل بمواصلة العمل و تضافر الجهود يداً بيد دفاعاً عن قضية شعبنا العادلة .

١٠ / ١٠ / ٢٠١٣ تفضلوا بقبول فائق الاحترام

أخوكم
محي الدين شيخ آلي
سكرتير حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكيتي)

كما زار وفد رفيع المستوى من كردستان تركيا خيمة العزاء في مدينة كوباني يوم الجمعة ١١-١٠-٢٠١٣ ضم السادة أحمد ترك وايسل توغلوك الرئيسان المشتركان لمؤتمر المجتمع الديمقراطي وصلاح الدين دمرتاش وكولتن كشناك الرئيسان المشتركان لحزب السلام والديمقراطية والبرلمانيين نظمي غور وإبراهيم بلينجي وآخرين ، حيث دخل من المعبر الحدودي الخاص بكوباني وكان في استقباله الآلاف ، وحملت الزيارة دلالات عديدة .

عبد الله غـول يكرّم أحمد كايـا

منح الرئيس التركي عبد الله غول جائزة الثقافة والفن الرئاسية الكبرى لهذا العام إلى الفنان الكردي الراحل أحمد كايا لدوره في الحياة الفنية ولأنه وعبر موسيقاه وحّد الكثير من الناس ممن لهم وجهات نظر مختلفة ، وفقا لتصريح مكتوب صادر عن مكتب الرئيس .

يذكر أن كايا من مواليد ملاتيا ١٩٥٧ ، وفي المراحل الأخيرة من حياته أصبح موسيقياً ومغنياً كبيراً ، له مكانته وقيمته ، وفي العاشر من شباط ١٩٩٩ شغل كايا عنوان مجلة رابطة الصحفيين السنوية في حفل توزيع الجوائز لتلقي تكريم موسيقي العام . وقبل تسلُّم الجائزة في الحفل صرّح كايا أنه سيغني أغنية كردية في ألبومه الجديد وسيصنع منها كليباً ، ولم يرق كلامه هذا لغلاة الشوفينيين من مخلفات النهج التقليدي التنكري التركي لوجود الكُرد وقضيتهم ، فبادروا بالتهجم عليه والإساءة إليه ، وأدت هذه الحادثة إلى محاكمته ونفيه إلى باريس ، ليستقر فيها ويتوفى بنوبة قلبية في ١٦ تشرين الثاني ٢٠٠٠ ، حيث دفن في مقبرة العظماء إلى جانب ضريح المخرج السينمائي يلماز كوني وآخرين من عظماء الكرد أمثال الراحل الدكتور عبد الرحمن قاسملو .

بعد ١٣ عاماً من وفاة الفنان أحمد كايا ، قررت جمعية صحفيي الفن التركية الاعتذار منه ، وكرّمه الرئيس غول بعد أيام ، أواخر شهر تشرين الأول ٢٠١٣ .

طفل كردي يفوز في مسابقة العمليات الحسابية والتنمية الإدارية

استطاع الطفل الكردي لاوند عبد الغفور حسين مواليد ١/٣/٢٠٠٤ - قرية كورك كيتكان كوباني (عين العرب) الفوز بالمرتبة الأولى في المباراة الإقليمية على مستوى لبنان والدول العربية في العمليات الحسابية والتنمية الإدارية والبشرية ، التي أقيمت في المدرسة اللبنانية الأوربية في بيروت ، مركز ACMAS LEBANON، حيث منحت له فرصة الاشتراك في المسابقة بطوكيو عاصمة اليابان ولكن جنسيته السورية حالت دون سفره إلى اليابان لحضور المسابقة ، وهو يقيم حالياً مع عائلته في لبنان.

وجدير بالذكر أن صور لاوند وزعت في عدد من شوارع لبنان احتفاءً بانجازه النادر لصبي بعمره.